

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: هندسة معمارية وعمران و مهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة - إدارة المدن



معهد: تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير المدينة

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب(ة): - محمدي مصطفى

- محمدي أسامة

تحت عنوان

تأثير تموضع التجهيزات العمومية على تنمية المجال الحضري

دراسة حالة مدينة عين وسارة - الجلفة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف	اسم ولقب الاستاذ(ة)
مشرفا و مقرا	جامعة محمد بوضياف	شيكوش حامينة مخلوفي
مساعد	جامعة محمد بوضياف	عبد الرحمان عثمانى
مناقشا	جامعة محمد بوضياف	اسم ولقب الاستاذ (ة)

السنة الجامعية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: هندسة معمارية وعمران و مهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة - إدارة المدن



معهد: تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير المدينة

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب(ة): - محمدي مصطفى

- محمدي أسامة

تحت عنوان

تأثير تموضع التجهيزات العمومية على تنمية المجال الحضري

دراسة حالة مدينة عين وسارة - الجلفة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف	اسم ولقب الاستاذ(ة)
مشرفا و مقررا	جامعة محمد بوضياف	شيكوش حامينة مخلوفي
مساعد	جامعة محمد بوضياف	عبد الرحمان عثمانى
مناقشا	جامعة محمد بوضياف	اسم ولقب الاستاذ (ة)

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

اللهم.....

لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجعنا و لا باليأس إذا أخفقنا و

ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا

أعطيتنا فلا تأخذ منا تواضعنا و إذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ

اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا و زدنا علما.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقبلا.

اللهم بنورك اهتدينا، و بفضلك استغنينا، و في كنفك أصبحنا و

أمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك،

رب هب لنا حكما و ألحقنا بالصالحين و اجعل لنا لسان صدق في

الآخرين.

إهداء

أهدي عملي هذا

إلى الأم الغالية التي سهرت من أجلي وفرحت لفرحي وحزنت لحزني

حفظها الله

إلى أبي الذي عبت دعواته لي طريق النجاح

إلى الإخوة والأخوات

إلى جميع الأهل والأقارب

إلى جميع زملائي في الجامعة

إلى جميع الأصدقاء الذين وقفوا معي في السراء والضراء

إلى كل من علمني حرفا في مسيرتي الدراسية

مصطفى

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين

أما بعد

- أهدي ثمرة جسدي المتواضع إلى من قال فيهما الله عز وجل:
" وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربني ارحمهما كما ربياني
صغيرا"

- إلى من أفتخر وأقتدي بأدبه إلى الذي شق طريق نجاحي إلى من
تعبد وضحي من أجل وصولي إلى هذه المرحلة إلى الذي كابد
الشدائد وكان عرق جبينه منير دربي إلى أبي الغالي حفظه الله

- إلى أئمتي إنسانة في الوجود إلى مثال الحب والوفاء وهبة الرب
ومنارة البيت إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها، إلى أمي الحبيبة
أطال الله في عمرها وحفظها

- إلى من كانوا رفقاء دربي إلى أختي أختي
-- إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

أسامة

تشكرات

الشكر والحمد لله عز وجل

الذي أمدنا بالقوة والصبر و أنار عقولنا و ثبث خطانا حتى وصلنا إلى

مبتغانا و أنجزنا مذكرة تخرجنا، فالحمد لله حمدا كثيرا.

فلا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل **شيكوش حامينة**

مخلوفي و الأستاذ الفاضل عثمانى عبد الرحمان

الذان منحانا فسحة من وقتهم الثمين ولم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم القيمة،

حفظهم الله وجعلهم ذخرا للعلم وطلبته.

ونشكر أيضا نخبة الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا وأناروا دربنا على مدى

خمس سنوات

كما نهدي هذا العمل إلى جميع طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية دفعة

2020 خاصة قسم تسيير المدينة

وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد لبلوغ و إتمام هذا العمل

و أدعوا الله عز وجل أن يكون عملنا هذا بذرة خير لفائدة كل من يسعى

ويجتهد في طلب العلم.

مصطفى، أسامة

ملخص المذكرة:

مدينة عين وسارة كغيرها من المدن الجزائرية تشهد حركية في قطاع التجهيزات العمومية خاصة بعد ترقيةها إلى ولاية منتدبة بالإضافة للتوسع العمراني الذي تشهده و النمو الديمغرافي المتسارع و الذي تطلب توسيع قطاع التجهيزات العمومية لتغطية متطلبات المواطنين من الخدمات العمومية المختلفة و المتعددة ، حيث أن المدينة تحتوي على تركيز هام للتجهيزات العمومية ، لكن غالبا ما لقيت صعوبة في إيجاد الموقع الأنسب لإنجازها.

فتموضع التجهيزات له تأثيرات متعددة على المجال الحضري و هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مدى تأثير تموضع التجهيزات العمومية على تنمية المجال الحضري لمدينة عين وسارة خاصة في جانب الخدمات والأنشطة المرافقة و كذا على ديناميكية العقار الحضري، ولقد إستهدفت الدراسة واقع التجهيزات الصحية في مدينة عين وسارة على ضوء ما هو موجود في الحقيقة وما هو مبين على مستوى القانون العمراني والمتمثل في الشبكة النظرية للتجهيز، وقد عالجا الموضوع وفق منهجية تحليلية وصفية على حسب المواضيع التي تتطلب هذا المنهج.

واختتمنا موضوع البحث بإقتراحات و توصيات من شأنها التحكم في تموضع التجهيزات العمومية بصفة عامة والتجهيزات الصحية بصفة خاصة داخل المجال الحضري وتوجيه السلطات المعنية لإختيار المواضيع الملائمة للتجهيزات العمومية.

الكلمات المفتاحية:

التجهيزات العمومية ، التأثير ، التموضع ، المجال الحضري.

الفهارس

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	الإهداء
II	التشكرات
III	الملخص
IV	فهرس المحتويات
IX	فهرس الجداول
X	فهرس الأشكال
XI	فهرس المخططات
XII	فهرس الصور
1	المقدمة
الفصل التمهيدي	
4	أ. الإشكالية
5	ب. الفرضيات
5	ت. الهدف من الدراسة
6	ث. دوافع إختيار الموضوع
6	ج. منهجية البحث المستعملة
7	ح. التقنيات والأدوات المستعملة
8	خ. هيكله محتوى المذكرة
الفصل الأول	
11	تمهيد الفصل
12	أ. العمران والمدينة والمفاهيم المرتبطة بهما
12	1- العمران (l'urbanisme)
12	2 - مفهوم المدينة (la ville)
13	3- المجال الحضري (L'espace urbain)
14	4- التخطيط العمراني
14	5- أدوات التخطيط العمراني
14	5-1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)

15	5-2- مخطط شغل الأراضي (POS)
15	6- الموضع
15	7- التموضع
15	8- الموقع
15	9- التأثير
16	II. التنمية الحضرية
16	1- تعريف التنمية
16	2- تعريف التنمية الحضرية
16	3- المقصود بالتنمية والإرتقاء
16	4- عوامل التنمية الحضرية
17	III. التجهيزات والتجهيزات الصحية والمفاهيم المرتبطة بهما
17	1- التجهيز
17	2- التجهيزات العمومية
17	3- التجهيزات الخاصة
18	4- المستويات التخطيطية للمدينة
18	4-1- الخدمات المطلوبة لكل مستوى من مستويات التخطيط
19	5- أنواع التأثيرات الناتجة عن تموضع التجهيزات العمومية والعوامل المؤثرة في توزيعها
19	5-1- أنواع التأثيرات الناتجة عن تموضع التجهيزات العمومية
20	5-2- العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات العمومية
20	5-2-1- تباين الكثافة السكانية بين أحياء التجمع
20	5-2-2- العوامل الطبيعية
20	5-2-3- وظيفة التجمع السكاني
20	5-2-4- سهولة الوصول
21	6- الفاعلون والمتدخلون في إنجاز التجهيزات العمومية
23	7- أدوات التجهيز بالجزائر الشبكة النظرية للتجهيز
23	7-1- مفهومها
23	7-2- وظيفتها
24	7-3- أهدافها

24	7-4- أسس تصميم الشبكة النظرية للتجهيز
25	7-5- منهجية تصميم الشبكة النظرية للتجهيز
26	8- معايير الشبكة النظرية للتجهيز
26	8-1- التجهيزات الصحية
28	9- المبادئ القانونية التي تنظم التجهيزات العمومية
28	9-1- مبدأ إنتظام سير التجهيز
28	9-2- مبدأ المساواة أمام التجهيز
29	10- الإطار القانوني للتجهيزات
30	11- إختيار الأرض وتوزيع التجهيزات العمومية
31	11-1- مهام لجنة إختيار الأرض
32	11-2- مقاييس إختيار الأرضية لبناء التجهيزات
32	12- إختيار أرضية مواضع التجهيزات الصحية
32	12-1- إختيار الأرضية للمستشفيات العامة
33	12-2- إختيار الأرضية لقاعات العلاج
34	13- المعايير التخطيطية والتصميمية للمستشفيات
36	13-2- موقع المستشفى
36	13-3- نطاق خدمة المستشفى
36	13-4- تصميم المستشفيات
37	13-4-1- إتجاه المستشفى الأفقى
37	13-4-2- إتجاه المستشفى الرأسى
37	13-4-3- إتجاه المستشفى الأفقى الرأسى (تكوين الزهرة)
39	خلاصة الفصل
الفصل الثاني	
41	تمهيد الفصل
42	1- تقديم المدينة
42	1-1- نبذة تاريخية للمدينة
43	1-2- موقع و موضع المدينة
46	2- التطور العمراني لمدينة عين وسارة
49	3- الدراسة الطبيعية

49	3-1- المناخ
49	3-2- التساقط
50	3-3- الحرارة
50	3-4- الرياح
51	3-5- طبوغرافية المنطقة
51	3-5-1- التضاريس
51	3-5-2- الانحدارات
54	4- الدراسة السوسيوإقتصادية
54	4-1- الدراسة السكنية
54	4-2- وضعية السكن
55	4-3- أنماط المساكن في المدينة
55	4-3-1- النمط الأوروبي
55	4-3-2- السكن التقليدي (الحوش)
55	4-3-3- العمارات
55	4-3-4- النمط النصف جماعي
56	4-4- دراسة التجهيزات
56	4-4-1- تجهيزات إدارية
56	4-4-2- التجهيزات التعليمية
58	4-4-3- التجهيزات الصحية
58	4-4-4- المرافق الرياضية
58	4-4-5- المرافق الثقافية و الدينية
59	4-4-6- المرافق التجارية
60	4-4-7- مرافق أمنية
61	5- دراسة مختلف الشبكات
61	5-1- شبكة الطرق
61	5-1-1- طرق أولية
62	5-1-2- طرق ثانوية
62	5-1-3- طرق ثالثية
64	6- عوائق التوسع بمنطقة الدراسة

64	6-1- عوائق طبيعية
64	6-2- عوائق إصطناعية
66	خلاصة الفصل
الفصل الثالث	
69	تمهيد الفصل
70	أ. التجهيزات الصحية
70	1- مستشفى سعداوي المختار
72	2- العيادات متعددة الخدمات
72	2-1- العيادة متعددة الخدمات "غزال عمر"
75	2-2- العيادة متعددة الخدمات "بنكوس إبراهيم" و وحدة مكافحة السل والأمراض التنفسية
77	2-3- العيادة متعددة الخدمات "لكحل البشير"
79	3- قاعات العلاج
79	3-1- قاعة العلاج جعفر مرياح
81	3-2- قاعة العلاج "المجاهد مصطفى الشيخ"
83	3-3- قاعة العلاج "قرزو لطرش"
86	II . التقديرات الخاصة بالتجهيزات الصحية
86	1. السكان
87	2. التجهيزات
88	خلاصة الفصل
90	الخاتمة
91	النتائج
92	التوصيات
95	قائمة المراجع

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح الخدمات المطلوبة لكل مستوى من مستويات التخطيط	18
02	معدل تساقط الأمطار	48
03	تغيرات درجة الحرارة	49
04	نسبة الإنحدارات بالمدينة	51
05	عدد السكان	53
06	التجهيزات التعليمية	56
07	إختصاصات مركز التكوين المهني (ذكور)	56
08	إختصاصات مركز التكوين المهني (إناث)	57
09	تركيبية وتوزيع شبكة الطرق	61
10	نسب التغطية المؤسسة العمومية الإستشفائية: (مستشفى سعداوي المختار)	84
11	نسب التغطية المؤسسات العمومية للصحة الجوارية	84
12	تقدير عدد السكان المستقبلي	85
13	الإحتياجات الفعلية للمرافق الصحية بمدينة عين وسارة للسنة الحالية 2020	86
14	التقديرات الخاصة بالنسبة للإحتياجات اللازمة من التجهيزات الصحية	86

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
09	هيكمل محتوى المذكرة	01
17	مستويات التخطيط للمدينة	02
20	هيكمل تنظيمي يوضح الفاعلون والمتدخلون في إنجاز التجهيزات العمومية	03
25	الهرم الصحي	04
37	أشكال مختلفة لتكوين المستشفى	05
37	أشكال نموذجية معاصرة لمباني المستشفيات	06
53	منحنى بياني يمثل تطور عدد سكان مدينة عين وسارة	07

فهرس المخططات

الصفحة	العنوان	رقم المخطط
43	موقع المدينة بالنسبة للولاية	01
44	موقع مدينة عين وسارة من البلدية	02
47	مراحل التوسع	03
52	طوبوغرافية منطقة الدراسة	04
59	توزيع التجهيزات بمنطقة الدراسة	05
62	شبكة الطرق	06
64	عوائق التوسع	07
83	تموضع التجهيزات الصحية	08

فهرس الصور

رقم الصورة	العنوان	الصفحة
01	مدينة عين وسارة قديما	41
02	النمط الأوروبي	54
03	النمط الفردي	54
04	العمارات	54
05	النمط النصف جماعي	54
06	واد بوسدرية	63
07	السكة الحديدية	63
08	بعض صور المحلات التجارية والنشاطات خدماتية	71
09	بعض الصور توضح مكونات العيادة متعددة الخدمات - غزال عمر	73
10	العيادة متعددة الخدمات " بنكوس إبراهيم " + وحدة مكافحة السل والأمراض التنفسية	74
11	العيادة متعددة الخدمات " لكحل البشير "	77
12	بعض صور قاعة العلاج " جعفر مرياح "	78
13	بعض صور قاعة العلاج "المجاهد مصطفى الشيخ"	80
14	قاعة العلاج "قرزو لطرش"	82
15	إبتدائية مريسي محمد	82
الصور الفضائية		
01	موقع المستشفى	69
02	مكونات المستشفى	70
03	موقع العيادة متعددة الخدمات "غزال عمر"	72
04	موقع العيادة متعددة الخدمات "بنكوس إبراهيم" ووحدة مكافحة السل والأمراض التنفسية	75
05	موقع العيادة متعددة الخدمات " لكحل البشير "	76
06	موقع قاعة العلاج جعفر مرياح	79
07	موقع قاعة العلاج "المجاهد مصطفى الشيخ"	81
08	موقع قاعة العلاج "قرزو لطرش"	82

المقدمة

المقدمة:

تعتبر التجهيزات العمومية كعامل أساسي في نمو المدينة و التنظيم المجالي وعنصرا من عناصر التنمية المحلية والإقليمية التي تعكس مستوى المعيشي للسكان، وهي من عناصر قياس مستويات التنمية الحضرية بالمدن، وآلية من آليات رفع التهميش وفك العزلة عن المناطق القروية، وقد حظيت هذه الأخيرة بإهتمام كبير من طرف الحكومات على إختلاف إديولوجياتها وتوجهاتها حيث كان لحضور الدولة في تدبير الحياة العامة تأثير مباشر على تنوع وتطور المرافق العمومية، التي من المفروض عليها أن تستجيب للأغراض وللحاجات العامة التي عليها تأمينها وإشباعها. ومع مرور الزمن وتلبيةً لتلك الحاجات المتزايدة تكونت مجموعات متجانسة ومتكاملة من هذه المرافق: المرافق الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية والتجارية. (خضراوي, المسعود، 2017)

إن تخطيط التجهيزات العمومية يعني دراسة لواقعها من حيث مواقعها ونمط توزيعها ووظائفها وخصائصها العمرانية وعلاقة ذلك مع الخصائص السكانية والعمرانية للتجمع المستفيد منها بحيث يضمن تحقيق أكبر قدر من عدالة التوزيع بين سكان الأحياء لذلك التجمع.

ونظرا للأهمية البالغة للتجهيزات والتي تعتبر من أهم الخدمات التي تسعى الدولة الى توفيرها في أماكن تضمن فعاليتها وتوزيعها في جميع المناطق السكنية ،مما يتيح وصول كافة الأفراد أو غالبيتهم إليها بصورة مريحة وبأقل تكاليف ،لما لتموضعها من آثار على مجموعة من الجوانب للمدينة ، فتموضع التجهيزات له أثر على حركة المرور و التنقل و على القيمة المالية للعقار ما نشأ عنه أحياء متميزة عن بعضها البعض في المدينة بقيمتها العقارية لقربها من التجهيزات ،حيث " ان معايير توزع الأسر في المجال الحضري قد تغيرت من معايير إجتماعية تقليدية ، إلى معايير إقتصادية بحتة، تحددها المزايا

البيئية للموضع الطبيعي والموقع والمحتوى الاجتماعي ومستوى الخدمات والمرافق العامة في هاته الجهة من المدينة أو تلك". (بالقاسم المختار، 2012 ص1)

وتعد الخدمات الصحية من المستلزمات الأساسية لأي مجتمع لأنها تعكس التطور الذي وصل إليه المجتمع، لذا فقد لقي هذا الجانب إهتماما واسعا من الدول والحكومات بحيث أن تطور مستلزماتها يعكس قدرة الدولة في الوصول إلى التنمية الاجتماعية والإقتصادية ولكي تتمكن المدينة من أداء وظائفها بكفاءة لخدمة سكانها وإقليمها المجاور، لا بد أن يكون توزيع الخدمات الصحية بشكل يتناسب مع أعداد سكانها، لأن زيادة حجم السكان وبشكل متواصل يولد ضغطا على مجمل الخدمات الصحية داخل المدينة وتقلل من كفاءتها.

مدينة عين وسارة كغيرها من المدن الجزائرية تشهد حركية في قطاع التجهيزات العمومية خاصة بعد ترقيةها إلى ولاية منتدبة بالإضافة للتوسع العمراني الذي تشهده و النمو الديمغرافي المتسارع، مما يتطلب ذلك دعم هذا القطاع كما ونوعا بما يتناسب مع توزيع سكانها، لتغطية متطلبات المواطنين من الخدمات العمومية المختلفة و المتعددة.

الفصل التمهيدي

أ. الإشكالية

ب. الفرضيات

ت. الهدف من الدراسة

ث. دوافع اختيار الموضوع

ج. منهجية البحث المستعملة

ح. التقنيات والأدوات المستعملة

خ. هيكلية محتوى المذكرة

أ. الإشكالية:

تعتبر التجهيزات العمومية جزءا أساسيا من البنية الفيزيائية للمدينة و الأحياء السكنية و لهذا وجب أن يكون تطور الخدمات العامة موازيا للتطور العمراني وهذه الأخيرة لها دور هام في تلبية إحتياجات السكان بالشكل و النوع المطلوب ويختلف حجم و وظيفة المرافق الموجودة حسب طبيعتها و مدى إحتياج الأفراد لها ، و كذلك مدى تأثيرها ولا يمكن تخيل مجال حضري يتوفر على مختلف الأنشطة و خال من المرافق و التجهيزات وهي تعتبر المحرك الحيوي و الديناميكي لأي مجال حضري.

ومن ضمن هذه التجهيزات نجد التجهيزات الصحية والتي تعتبر من القطاعات الحساسة وذلك لإرتباط هذه الخدمة بشكل مباشر مع حاجات السكان، بحيث يعتبر قطاع الصحة، أحد القطاعات الرئيسية في عملية التنمية التي تنتهجها الجزائر نظرا للدور الفعال الذي يقوم به من خلال ربط كل القطاعات الحيوية الإقتصادية منها و الاجتماعية. لكن على الرغم من الأهمية التي توليها الدولة لهذا القطاع الحساس في سبيل تلبية الطلب المتزايد على الخدمات الصحية التي يقدمها القطاع العام إلا أن الاستفادة من هذه الخدمات ما زال دون المستوى المطلوب أين يبقى القطاع عرضة للعديد من المشاكل، لذي أصبح إصلاح المنظومة الصحية أكثر من ضروري في الوقت الراهن من خلال إنشاء وتهيئة مؤسسات صحية بمقاييس تقنية تجعل هذه الأخيرة أكثر وظيفية و تضم جميع متطلبات الخدمة الصحية، نظرا لعدم إستجابتها بالقدر الكافي للمتطلبات المتنامية للأفراد.

ويعد تموضع هذه التجهيزات من العوامل المؤثرة في تنمية المجال الحضري، من هنا كان لابد من إجراء دراسات تبين كيفية التخطيط السليم لموضع التجهيزات بشكل علمي مدروس ومنظم عند إعداد أدوات التهيئة والتعمير.

لهذا سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مدينة من المدن الجزائرية وإختارنا لذلك مدينة عين وسارة، كنموذج يساعد على فهم وإدراك واقع تأثير تموضع التجهيزات العمومية الصحية على

تنمية المجال الحضري، حيث أنها تعرف نموا كبيرا في تعداد السكان شأنها في ذلك شأن باقي المدن الجزائرية، وما تستلزمه هذه الأخيرة من مواكبة للإحتياجات السكانية من مختلف المرافق والتجهيزات الضرورية على مستوى مجالها الحضري الذي أصبح يعاني من إختلالات مرتبطة أساسا بالخدمات الحضرية. وفي هذا السياق نطرح التساؤل التالي:

◀ ما هو واقع التجهيزات العمومية الصحية ومامدى تأثيرها على تنمية المجال الحضري

في مدينة عين وسارة ؟

ب. الفرضيات:

تعد الفرضيات من العناصر الأساسية لبناء أي مشروع بحث علمي وتساعد على رسم ملامح ومعالج الموضوع المستهدف بالدراسة وهي تخمينات لواقع معين يسعى الباحث إلى إثباتها أو نفيها من خلال التعمق في الموضوع و دراسته وفيما يتعلق بفرضيات البحث الذي نحن بصدد الخوض فيه فهي كالاتي.

الفرضية الأولى: تموضع التجهيزات كما هو عليه مرتبط بوفرة العقار أو مرتبط بالكفاءة التخطيطية للفاعلين أو كلاهما.

الفرضية الثانية: لتموضع التجهيزات الأثر البالغ على التنمية من خلال خلق ديناميكية للعقار

الحضري وكذلك خلق مناصب عمل، كما تساهم في ظهور و تطور مجموعة من الأنشطة التجارية و الخدماتية.

ت. الهدف من الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى تسليط الضوء على التجهيزات العمومية الصحية التي يمكن إعتبارها إحدى أهم الآليات الفعالة في خدمة وتنمية المجال الحضري و ديناميكيته.

الهدف الأول: الوقوف على الأسباب الخفية المتحركة في تموضع التجهيزات بشكلها الحالي في مدينة

عين وسارة .

الهدف الثاني: البحث عن مآدمته التجهيزات الصحية الموجودة للتنمية في المدينة.

ث. دوافع إختيار الموضوع:

- أهمية الموضوع في مجال تسيير المدينة.

- كون التجهيزات العمومية عنصر هام وفعال في المدينة.

- الزيادة المستمرة للسكان والتوسعات العمرانية مما يتطلب توفير التجهيزات اللازمة.

- يعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت تأثير تموضع التجهيزات العمومية على تنمية المجال الحضري

بمدينة عين وسارة.

- أهمية التجهيزات الصحية ومكانتها ضمن منظومة التجهيزات العمومية ودورها الفعال في تسيير المجال

الحضري.

- لوحظ التفاوت في توزيع التجهيزات.

- أهمية القطاع الصحي في المجتمع.

- التحفيز على إثراء هذا الموضوع في الأبحاث مستقبلا.

ج. منهجية البحث المستعملة:

بعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس و الصياغة الأولية للفرضيات تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع

طبيعة موضوع دراستنا هو **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم و الدقيق

للظاهرة مستخدما التحليل، المقارنة، التصنيف، التقويم و هذا من أجل الوصول إلى تعميمات نزيد بها

الرصيد المعرفي حول موضوع الدراسة.

ح. التقنيات والأدوات المستعملة:

- ✓ **الملاحظة:** تساعد في تحديد المشاكل، وتحليل الحقائق والمعلومات.
- ✓ **المقابلة:** من خلالها نوازن ونطابق المعلومات المتحصل عليها، وذلك بأخذ الأصح والأكثر دقة وواقعية لينتسنى لنا فهم تفاصيل موضوع الدراسة.
- ✓ **المخططات والرسومات البيانية:** تساعد في التحليل وتحديد المشكلة.
- ✓ **الجدول والخرائط:** تساعد في تفصيل الحقائق والمعطيات وإعطاء عدة أبعاد للمشكلة، كما تساعدنا في التحليل وأخذ نظرة شاملة على مجال الدراسة وأبعادها، فهي تدعم وتكمل الملاحظة.
- ✓ **الصور الفوتوغرافية و الصور الفضائية:** من أهم الوسائل التي يستعملها الباحث للإستدلال والبرهنة.
- © **برنامج الأتوكاد Auto CAD 2013:** هو عبارة عن برنامج للرسوم الهندسية عن طريق الكمبيوتر، وهو يساعد على إتمام الرسم بسهولة كبيرة ودقة وسرعة فائقة، حيث يمكنه إنشاء رسوم هندسية ثنائية أو ثلاثية البعد وإعداد مخططات ونماذج للأبنية والمنشآت والمشاريع الهندسية.
- © **برنامج نظم المعلومات الجغرافية ArcGIS10.3:** تتطلب أي دراسة تطبيقية لنظم المعلومات الجغرافية، تحديد البرنامج الذي سيساعدها في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها وقد استعنت في هذه الدراسة ببرنامج Arc-GIS10.3 ، حيث يعتبر هذا البرنامج أحد برامج نظم المعلومات الجغرافية الأكثر إنتشاراً، كما أن معظم التطبيقات العملية في برنامج GIS ستكون ضمن ملحقاته الداخلية، كبرنامج Arc-Map وهو عبارة عن تطبيق لعمل الخرائط وتحليل المعلومات وعرض النتائج، أما Arc Tool box لمعالجة البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية والمكانية.

خ. هيكلية محتوى المذكرة:

وهيكلية البحث كالاتي:

*مقدمة عامة: تمهد الدخول وبشكل عام إلى موضوع دراستنا مع الإشادة إلى أهمية هذه الدراسة.

*الفصل التمهيدي: وهذا الفصل يتناول الإشكالية المدروسة والفرضيات التي تعد كحل مؤقت للإشكالية

المطروحة إلى أن يتم إثباتها، وإبراز الهدف من الدراسة، دوافع اختيار الموضوع، التقنيات والبرامج

المستعملة، وكذا منهجية البحث المستعملة.

*الفصل الأول: يتم التطرق فيه إلى مفاهيم و مصطلحات عامة متعلقة بالمدينة و التجهيزات العمومية

بالإضافة إلى مستويات التخطيط، أنواع التأثيرات الناتجة عن تموضع التجهيزات العمومية والفاعلون

والمتدخلون في إنجازها، وكذا معايير الشبكة النظرية للتجهيز، و المبادئ القانونية التي تنظمها، بالإضافة

إلى مقاييس إختيار الأرضية لبناء التجهيز...

*الفصل الثاني: يتم فيه تقديم المدينة محل الدراسة، مراحل تطورها التاريخية، وتطور عدد سكانها.

والوضعية الحالية للتجهيزات العمومية.

*الفصل الثالث: يمثل الجانب التطبيقي من البحث حيث يتناول الدراسة التحليلية للتوزيع المكاني للمرافق

الصحية، والذي من خلاله سيتم استنتاج الحلول للإجابة عن الاشكالية المطروحة، مع إعطاء التوصيات

من أجل تفادي الثغرات في توقييع التجهيزات الصحية.

ثم تأتي الخاتمة العامة لتلم بكل ماجاء في محتوى هذه الدراسة.

الشكل رقم 01: هيكل محتوى المذكرة

تأثير تموضع التجهيزات العمومية على تنمية المجال الحضري

مقدمة عامة

الفصل التمهيدي

1-الإشكالية.

2-الفرضيات.

3-الهدف من الدراسة.

4-دوافع اختيار الموضوع.

5-منهجية البحث المستعملة.

6-التقنيات والأدوات المستعملة.

7-هيكلية محتوى المذكرة.

الجانب التطبيقي

الجانب النظري

الخاتمة العامة

الفصل الثالث

الفصل الثاني

الفصل الأول

النتائج و التوصيات.

-الدراسة التحليلية للتوزيع
المكاني وتموضع التجهيزات
الصحية.
-البرمجة.

تقديم المدينة.
مراحل تطورها التاريخية.
تطور عدد السكان.
وضعية التجهيزات العمومية.

I. مفاهيم و مصطلحات عامة متعلقة بالمدينة.
II. التنمية الحضرية.
III. التجهيزات العمومية:
-أنواع التأثيرات الناتجة عن تموضع التجهيزات
العمومية و المتدخلون في إنجازها.
-المبادئ القانونية التي تنظم التجهيزات العمومية.
-إختيار الأرض و توزيع التجهيزات العمومية.

المصدر: من إعداد الطلبة.

الفصل الأول

تمهيد الفصل

I. العمران والمدينة والمفاهيم المرتبطة بهما

II. التنمية الحضرية

III. التجهيزات والتجهيزات الصحية والمفاهيم المرتبطة بهما

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

قبل دراسة أي موضوع ما، بصفة معمقة يجب التطرق إلى المفاهيم العامة والمصطلحات التي لها صلة مباشرة به، هذا لفهم موضوع البحث و تسهيل الدراسة التطبيقية و توجيهها وفق منهجية مسطرة، لذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالمدينة والتجهيزات العمومية بشكل عام والتجهيزات الصحية بشكل خاص، ومعرفة بعض أنواع التأثيرات الناتجة عن تموضع التجهيزات الصحية و المتدخلون أو الفاعلون في إنجازها، وكذا إبراز المستويات التخطيطية للمدينة والخدمات المطلوبة لكل مستوى لتسهيل وتوضيح طريقة تخطيط المدن وتوقيع مختلف التجهيزات ضمن مجالها الحضري، كما سنتطرق أيضا إلى التشريع الذي ينظم التجهيزات العمومية و معايير الشبكة النظرية للتجهيز، والتعرف على المقاييس المعتمدة في إختيار الأرضية لبناء وتوزيع التجهيزات الصحية.

1. العمران والمدينة والمفاهيم المرتبطة بهما:

1- العمران: (l'urbanisme)

العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن، مفهوم كلمة العمران يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى مما يسمح لنا بالاعتماد على تصنيفات كالعمران القديم الإسلامي و العمران الحديث من هنا نستخلص أنه إذا كان فن تخطيط المدن معروف في السابق من فن الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد، فإن العمران ظهر كاختصاصات نظرية وتطبيقية في مجال تنظيم المدينة و يحدد بدقة جميع المتدخلين الفاعلين في المجال الحضري وينظم العلاقات بينهم ، على هذا الأساس العمران ينظم واقع المدينة ويحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها والتحكم في ثرواتها عن طريق أدوات وآليات تتماشى مع أدوات التهيئة العمرانية.¹

2 - مفهوم المدينة : (la ville)

- هي عبارة عن تصميمات مبنية على أسس رياضية،هندسية،فلسفية،إيديولوجية ورمزية،التي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي يبرز الجماليات التي تجذب الناس ،والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام وإذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد أن كلمة مدينة مرجعها إلى كلمة "دين" وهي الأصل السامي في عدة لغات وبمعاني مختلفة.²

- أما عند" أرسطو" تمثل المدينة مجموعة من الذكريات الصخرية التي نتمكن من إدراك معانيها ومكوناتها.

¹ خلف الله بوجمعة: العمران و المدينة، دار الهدى، عين مليلة 2005، ص 12.

² خلف الله بوجمعة: نفس المصدر، ص 67.

- عند راتزل (RETZEL) المدينة هي بمثابة نتاج أو محصلة ذات تفاعل إيكولوجي الصادر عن فعل الإنسان ودائرة التأثير العمراني في البيئة الطبيعية وتغيرها الدائم لأنماط حياتها، المدينة هي رمز التعاون الودي والعلاقات الوطيدة بين السكان.

- المدينة هي ذلك التجمع البشري البالغ الكثافة، الذي يتميز بالتنظيم والتعقيد في آن واحد وهي تنظم مكونات مادية وأخرى لامادية متلاحمين فيما بينهما كما أنها تعتبر مركز لتلبية المصالح وقضاء الحاجيات و الأغراض المتنوعة للسكان حيث بقيت المدينة مسرحا للنشاط اليومي يتم فيها التبادل الاجتماعي والتفاعل الثقافي لتطوير الملكيات والمواهب في المجال.³

- و يعرفها إيجوان بارج كمصطلح مجرد، هي في نهاية الأمر عبارة عن مجرد تجمع فيزيائي يتألف من مجموعة من الشواهد الحضرية، الطرق المعبدة، المنازل، مراكز التجارة وأماكن العبادة.⁴

3- المجال الحضري: (L'espace urbain)

- عبارة عن أراضي مشغولة أو قابلة للتعمير بالخدمات السكنية والصناعية والإدارية والصحية، حسب أنماط خاصة ومختلفة الاستهلاك، أي شغل الأراضي وتوزيع الأحجام المبنية وذلك بإستعمال المساحات المعمرة نسبيا و بتنظيم و هيكلية معقدة للأشياء والمباني.⁵

- هو المساحات الشاسعة التابعة للدولة أو لعاصمة أو لمدينة أو لمقاطعة إدارية، فهو يتحدد بعنصر المساحة فقط.⁶

³ خلف الله بوجمعة: نفس المصدر، ص 66.

⁴ A-zuccelli : introduction a l'urbanisme opérationnel et la composition urbaine, Alger, 1984

⁵ فروم مؤمن، دور التجهيزات العمومية في تنظيم المجال الحضري- حالة مدينة القل، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2018، ص 7.

⁶ كيش عبد الحكيم، التمدد الحضري والتنقل الحضري في النطاق الحضري لمدينة سطيف، مذكرة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية، الجزائر، 2010، ص 27.

4- التخطيط العمراني:⁷

هو عبارة عن عملية يتم من خلالها ترتيب وتنظيم معقول ومناسب لإستخدام الأراضي وتحديد مواقع الأنشطة المختلفة وتتمثل في مجموعة الدراسات، و حتى الإجراءات القانونية والمالية التي تسمح للجماعات العمومية من معرفة تطور و نمو مجالها الحضري و كذا تحديد فرص و فرضيات التهيئة المرتبطة و في الوقت نفسه بسعة، طبيعة و موضع التنمية العمرانية و المجالات الواجب حمايتها ثم التدخل بتنفيذ الخيارات المحسومة.

5- أدوات التخطيط العمراني:⁸

ويتم التخطيط العمراني بواسطة مخططات مختلفة والتي جاءت بها وسائل التنظيم والتسيير العمراني والمعمول فيها بالجزائر هي:

5-1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير: (PDAU)

نظم أحكامه القانون 29/90 في المواد 16 إلي 30 وهو أداة للتخطيط و التسيير المجالي والحضري تحدّد فيه التوجيهات الأساسية للسياسة العمرانية وضبط التوقعات المستقبلية للتعمير آخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي. وكأصل عام يجب تغطية كلّ بلدية بمخطط توجيهي للتهيئة والتعمير؛ يتم إعداده بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي البلدي و تتم الموافقة على مشروع المخطط بعد مداولة المجلس الشعبي للبلدية أو البلديات المعنية. أو بعد مصادقة الوزير في المكلف ويوضع تحت تصرّف الجمهور وينشر بإستمرار في الأمكنة المخصّصة عادة للمنشورات الخاصة بالمواطنين بالبلديات.

⁷ benyoucef Ibrahim ,analyses urbain,opu,1999,p:17

⁸ عياشي فاطمة الزهرة، دراسة التنظيم المجالي للتوسعات الحضرية الجديدة - دراسة حالة مدينة البيض، مذكر مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2017، ص 11.

5-2- مخطط شغل الأراضي: (POS)

ظهر بموجب القانون رقم 29/90 الصادر في 1990/12/01 هو عبارة عن وثيقة عمرانية قانونية ووسيلة لتخطيط المجال الحضري ، يهدف إلى تحديد القواعد العامة بالتفصيل ، و كذا حقوق إستخدام الأرض و البناء و ذلك بمراعات توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير كما أنه يحدد نوع التدخل في الأنسجة العمرانية الموجودة.

6- "الموضع: هو البقعة من الأرض التي تحتلها بالفعل و القائمة فوقها المدينة ، ويضم مكونات البيئة الطبيعية لهذه البقعة التي تقع عليها المدينة و مكوناتها شاملا معالم طبوغرافية السطح و البنية و التركيب الجيولوجي لها.

7- التموضع: هو الكيفية و الوضعية التي يأخذها أي جسم فيزيائي مكان تواجدته في موقع ما. المفهوم الإجرائي المعتمد: الأرضية التي تقوم عليها المدينة، أو المساحة التي تشكلها الكتلة المبنية للمدينة.

8- الموقع: يعرف الموقع بأنه مركز المدينة و علاقتها بالنسبة للمناطق المحيطة بها أو التي تقع خارج حدودها المعمورة ، وهو الموقع الفعال بالنسبة للمناطق المحيطة بالمدينة و الأجزاء المجاورة لها في إطارات مساحية متفاوتة و الذي يحمل في طياته مغزى ودلالة بشرية أو مدنية واضحة ، و تكاد تتفق معظم التعريفات الواردة في المصادر الجغرافية الحضرية أن المقصود بالموقع هنا هو الموقع النسبي أو الإقليمي المتغير القيمة و المجال وليس الموقع الفلكي الثابت المطلق، أي الموقع الذي تنظمه شبكة العلاقات المكانية للمدينة.

9-التأثير: هو المفعول الذي ينتج عنه إحداث تغييرات على طرق و مستويات الخدمة أو الأداء"⁹

⁹ د.أحمد حسن إبراهيم ، الموقع والموضع وأثرهما على العمران 1994 ، دورية علمية، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، ص09.

II. التنمية الحضرية:

1- تعريف التنمية: هي إرتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما

تصل إليه من حسن إستغلال الطاقات التي لا تتوفر لديها، و الموجودة و الكامنة وتوظيفها للأفضل.

2- تعريف التنمية الحضرية: هي الرؤية المستقبلية للتطوير العمراني وتطوير المواصلات ومواجهة

التحديات الإقتصادية والسكانية والبيئية التي تحتاج للتنمية مستدامة.¹⁰

3- المقصود بالتنمية والإرتقاء:

" تهدف التنمية بشكل عام إلى الإرتقاء بالمجتمعات العمرانية القائمة بمحاولة الإستفادة بالإمكانات

المتاحة و مواكبة التطورات الحضرية " ، وذلك من خلال توفير مختلف إحتياجات السكان من

سكنات، تجهيزات، منشآت قاعدية، ... وغيرها.¹¹

وهكذا فإن التنمية الحضرية هي تنمية واسعة تتناول كافة القطاعات والجوانب الإجتماعية و الإقتصادية و

الصحية.

4- عوامل التنمية الحضرية:

تصنف المتغيرات التي تتطلب التنمية الحضرية إلى أربعة عناصر رئيسية: الفرد و المجتمع - البيئة

والطبيعة - البيئة التي صنعها الإنسان - النشاطات.

إن هذه المتغيرات لعبت دورا رئيسيا في إحداث التنمية الحضرية، وقد كانت العوامل الطبيعية

خاصة الأخطار الطبيعية منها (الزلازل، الفيضانات...) دافعا أساسيا لصناعة بيئة جديدة تسمح

بالمحافظة على النشاطات الحضرية والعمل على تطويرها وتنميتها، بخلق مجال حضري ملائم

لحياة الفرد والمجتمع.

¹⁰ عبد المنعم محمد بدر، دراسات في التنمية الريفية، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1989، ص 7.

¹¹ ياسر عابدين، معوقات التنمية، جامعة دمشق، سوريا، ص 8.

III. التجهيزات والتجهيزات الصحية والمفاهيم المرتبطة بهما:

1-التجهيز:

هو منشأة موجهة لمجموعة من الأشخاص. وهو عبارة عن مساحة مشغولة أو حرة أو مبنية أين تجري فيه مجموعة من النشاطات المحددة. بتنظيم وهيكل خاصة وطريقة توظيف معينة موجهة لخدمة الجميع.¹²

2-التجهيزات العمومية:

تستجيب التجهيزات العمومية لهدف أساسه هو الخدمة العمومية، كما تستجيب لجميع إحتياجات المواطنين بصفة مجانية، ولا تميز بين أفراد المجتمع، ولا تهدف إلى الربح من خلال أداء هذه الخدمة. التجهيزات العمومية مرتبطة بالأموال العمومية، وعملية إنجازها تكون من طرف المسيرين السياسيين والتقنيين المختصين في المجال. واثرها الاجتماعي والعمراني لديه صفة هامة في الجانب الديناميكي، والقرار يجب أن يتخذ بالتنسيق بين مختلف الهيئات في المدينة. وبالنسبة لأغلبية السكان فهم يعتبرون أن التجهيزات هي أساس الحركية في المدينة.¹³

3-التجهيزات الخاصة: هي تجهيزات ليست منافسة إنما مكمل للتعويضات العمومية وهدفها تقديم خدمات

للسكان بصفة غير مجانية و إنجاز و إختيار هذه التجهيزات لا يأخذ في أولوياته المنفعة العامة بل

المنفعة الخاصة و تخضع هذه التجهيزات للضرائب، لأنها قائمة على أساس تجاري.¹⁴

¹² Alberto zucchini . introduction à l'urbanisme opérationnelle et composition urbain 1984 volume2.

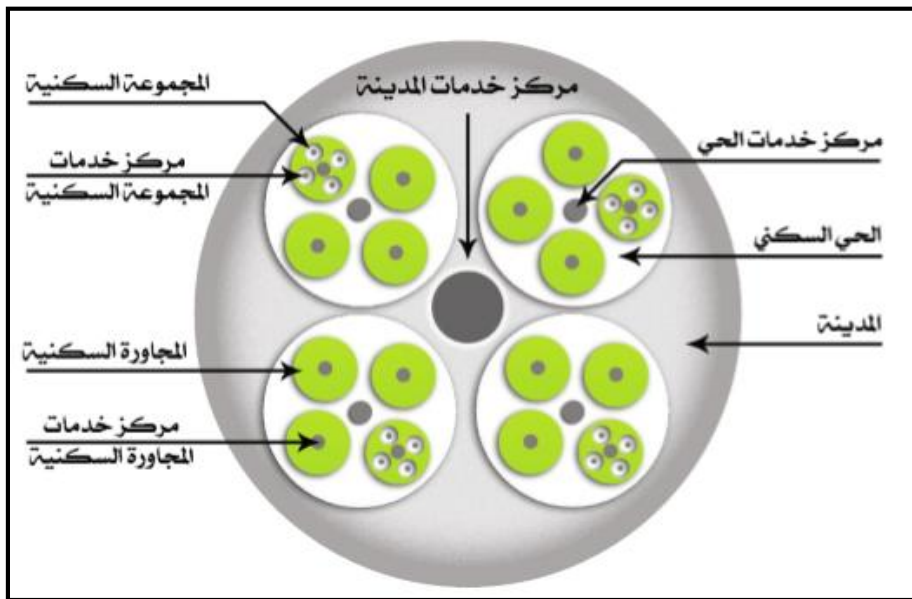
¹³ عز الدين بن ساعد وزميلته، دراسة توزيع الثانويات - حالة مدينة المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية 2019، ص 12.

¹⁴ بن العربي ميادة، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية وأثرها على المدينة - دراسة حالة مدينة غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2015، ص11.

4- المستويات التخطيطية للمدينة:

تتقسم الوحدات التخطيطية للمدينة ابتداء من المجموعة السكنية، ثم المجاورة السكنية التي تتكون من عدة مجموعات سكنية، ثم الحي السكني والذي يتكون من عدة مجاورات سكنية، ثم المدينة ككل والتي تتكون من عدة أحياء، وتتدرج مراكز الخدمات بتلك الوحدات ابتداء من الأصغر إلى الأكبر.

الشكل رقم 02: مستويات التخطيط للمدينة



المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية

4-1- الخدمات المطلوبة لكل مستوى من مستويات التخطيط:¹⁵

يمكن تقسيم الخدمات العامة من حيث الحجم إلى:

الأول: على مستوى المجاورة السكنية وتشمل الخدمات التي يكون عليها الطلب بشكل يومي

الثاني: على مستوى الحي السكني ويلبي حاجات أقل تكرارا وتكون المسافة المقطوعة إليها أكبر.

الثالث: على مستوى المدينة ككل وتلبي احتياجات نادرة الطلب.

¹⁵ أحمد علي عسكر، التحليل المكاني للمدارس الحكومية في مدينة غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة غزة 2015، ص 31.

ومنه فإن توزيع الخدمات يكون بشكل هرمي ويعتمد على عدد السكان المستفيد من هذه الخدمة، وهناك بعض الخدمات التي تحتاج إلى حد أدنى من الأفراد لتبرير وجودها مثل الخدمات التعليمية والصحية.

الجدول رقم 01: يوضح الخدمات المطلوبة لكل مستوى من مستويات التخطيط

المجاورة	1. روضة أطفال	3. عيادة	5. ملعب
	2. <u>مدرسة أساسية</u>	4. مسجد	
الحي	1. <u>مدرسة ثانوية</u>	3. مركز شرطة	6. مسجد
	2. مركز اجتماعي ونسائي.	4. مركز شباب	7. محطة مواصلات
		5. مكتب بريد	
المدينة	1. مسجد	5. سوق مركزي	9. مركز ثقافي
	2. مستشفى	6. محطة مطافي	10. مكتبة
	3. بدالة هاتف	7. محكمة	11. مركز رياضي
	4. مكتب بريد رئيسي	8. مرافق بلدية	12. مقبرة

المصدر: وزارة التخطيط الفلسطينية

5-أنواع التأثيرات الناتجة عن تموضع التجهيزات العمومية والعوامل المؤثرة في توزيعها:

5-1- أنواع التأثيرات الناتجة عن تموضع التجهيزات العمومية:¹⁶

تختلف التأثيرات الناتجة عن تموضع التجهيزات العمومية باختلاف نوع التجهيز و مستوى الخدمة التي يقدمها (على المدينة، على حي أو مجموعة أحياء، على المحيط المجاور ،على السكان) و في ما يلي أهم تأثيرات التجهيزات العمومية:

- إستقطاب الأفراد من داخل وخارج المجال الحضري.

- إختلاف و تباين في الكثافة السكانية.

- نشاط سوق العقار الحضري.

- زيادة حركة المرور والتنقل.

¹⁶ طيب دادو، تأثير تموضع التجهيزات الصحية بمدينة أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية 2018. ص 25.

5-2- العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات العمومية:¹⁷

5-2-1- تباين الكثافة السكانية بين أحياء التجمع: تحدد أهمية التجهيزات بقدرتها على تلبية إحتياجات

السكان بأقل جهد وتكلفة، وهذا يتطلب أن يكون موقع التجهيز قريب من مراكز النقل السكاني، وعادة ما تكون أحياء الوسط ذات كثافة سكانية عالية، ولكن كلما ابتعدنا عن المركز قلت الكثافة السكانية وكذلك يقل انتشار مواقع الخدمات.

5-2-2- العوامل الطبيعية: تتأثر مواقع التجهيزات العامة بعوامل طبيعية عديدة مثل العوامل الموضعية،

وتشمل الطبقات الجغرافية للمساحة من تضاريس، درجة الحرارة وكذلك العوامل الموقعية، التي تشمل علاقة الموقع بالمنطقة المحيطة به، فمثلا وجود مساحات خضراء بالقرب من مواقع المدارس أو المستشفيات أمر مرغوب به ويشكل عنصر جذب لمواقع هذه التجهيزات.

5-2-3- وظيفة التجمع السكاني:

كلما كانت وظائف التجمع السكاني أكبر كلما كان حجم القطاع المطلوب أكبر.

5-2-4- سهولة الوصول:

تقاس الأهمية المكانية لأي خدمة بالمدة الزمنية اللازمة أو المسافة التي يقطعها الفرد للوصول إلى تلك الخدمة وبالطبع فإن هذا مربوط بشبكات الطرق، فكلما كانت شبكة الطرق مخططة وموزعة بشكل جيد ساعد في سهولة الوصول إلى موقع الخدمة بأقل جهد وأقل زمن وتكلفة.

¹⁷ عز الدين بن ساعد وزميلته، دراسة توزيع الثانويات- حالة مدينة المسيلة، ص 19.

6- الفاعلون والمتدخلون في إنجاز التجهيزات العمومية:¹⁸

- **مديرية التجهيزات العمومية DEP:** تقوم بإنشاء كل التجهيزات العمومية على مستوى الولاية بطلب من مختلف هيئات الولاية كما أنها تقوم بمراقبة الإنجاز لهذه التجهيزات واحترام الآجال وفق دفتر الشروط، كما أنها تقوم باختيار مكتب الدراسات والمقاولات عبر المناقصات الوطنية والدولية، حيث يقع على عاتق هذه الإدارة إنجاز كل ماهو مرفق عمومي مهما كانت طبيعته.

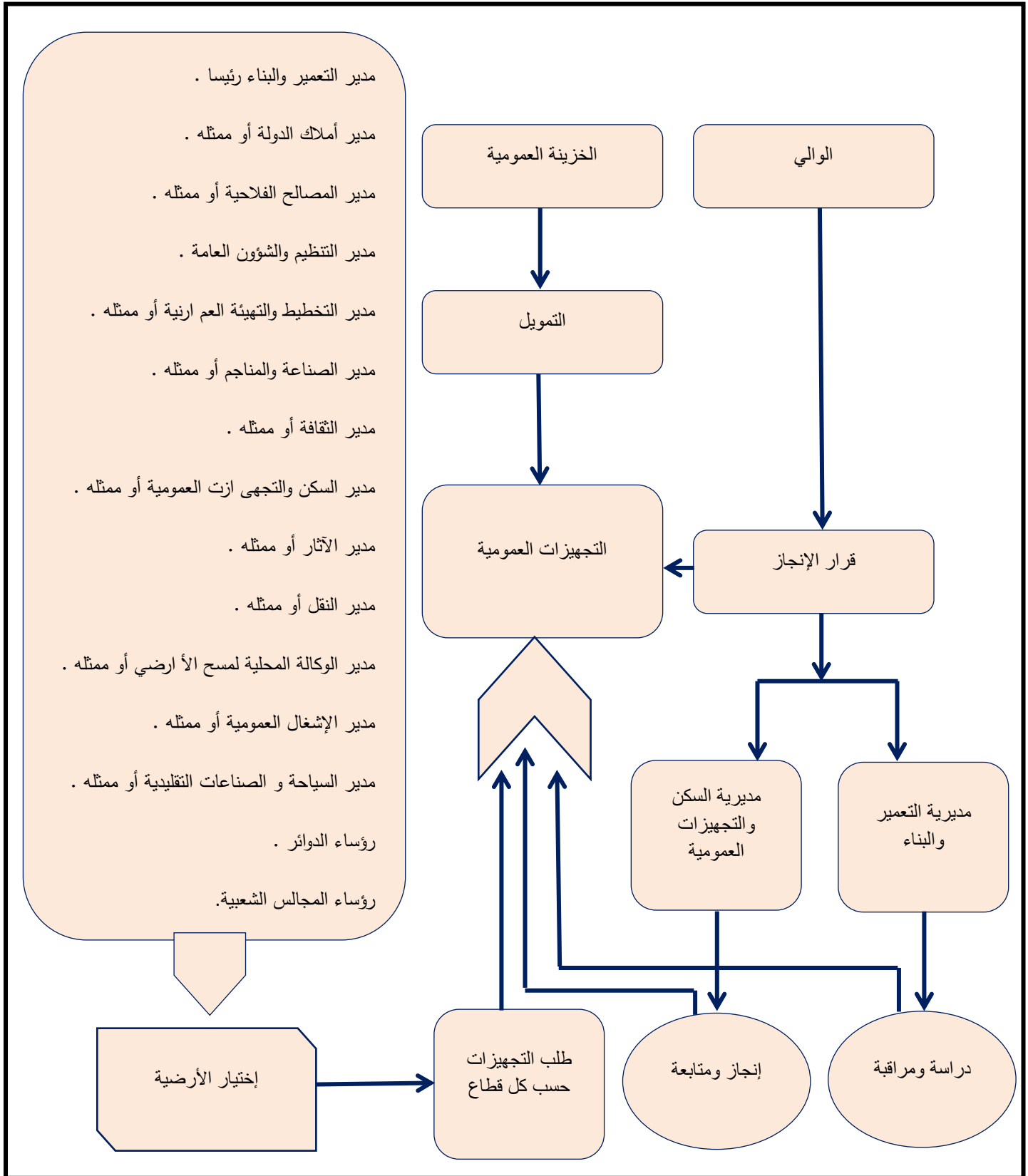
- **مديرية التعمير والبناء:** تحاول من الناحية الإدارية مراقبة عملية التعمير بجميع أنواعها وتراقبها حسب مخططات رئيسية للتعمير هي: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي، حيث تمنح جميع الرخص والشهادات، وكذا تراقب عمليات البناء حسب مطابقتها لقانون التعمير وما يحدده في دفتر الشروط.

- **الوالي:** وهو المسؤول الأول في إتخاذ القرارات الخاصة بعمليات الانجاز، مثل كل الوزارات ويمثل أيضا الدولة، وله الحق في الرقابة والسير الحسن لمختلف التجهيزات العمومية التي تخضع لسلطته، وله كل الصلاحيات القانونية في مراقبتها.

- **المديريات المختلفة:** تلعب المديريات العمومية دورا كبيرا في إختيار التجهيزات العمومية وكذا توزيعها على المجال وتتكفل باختيار الأرض الصالحة للتعمير، وهي تتكون من مختلف المديريات يرأسها مدير التعمير والبناء، تعقد جلسات كل شهر تقريبا لمناقشة الطلبات وتتشكل من 15 قطاع، المذكورة في المخطط أدناه.

¹⁸ لجمال رباب، توزيع التجهيزات التربوية وأثرها على الفعالية البيداغوجية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية 2016، ص 18.

الشكل رقم 03: هيكل تنظيمي يوضح الفاعلون والمتدخلون في إنجاز التجهيزات العمومية



7- أدوات التجهيز بالجزائر الشبكة النظرية للتجهيز:¹⁹

تختلف أنواع التجهيزات التي يحتاج إليها ساكن المدينة حسب خدماتها وأهميتها في حياته اليومية مما أدى إلى صعوبة تحديد التجهيزات الضرورية لها، لذا جاء قرار وزارة التعمير والبناء في سنة 1995م بوضع دليل موحد يسمح بإنشاء التجهيزات على المستوى الوطني، حيث قامت بتكليف مكتب دراسات CNERU للقيام بذلك، حيث تضمن هذا الدليل مجموعة من المقاييس النظرية التي تسمح بتحديد نوع وحجم التجهيز الضروري لكل مدينة مع الأخذ بعين الاعتبار عدد سكانها.

7-1- مفهومها:

هي مجموعة شروط وقوانين تستند على التجهيزات المهيكلية للمجال الحضري، موضوعة وفقا لعدة معايير تسمح بخلق تجهيز معين، في منطقة معينة كما تمتاز هذه الشبكة بطابع المرونة لأن مواصفاتها عبارة عن مؤشرات مبدئية يمكن التعامل معها بحسب طبيعة المدينة.

7-2- وظيفتها:

- تقدم بالنسبة لكل تجهيز المساحة الضرورية المقدرة بالمتر مربع للفرد الواحد، ومتوسط مساحة وحدة كل تجهيز.
- تحدد عتبة ظهور كل تجهيز.
- تراعي الحاجات الأساسية لكل وحدة تخطيطية.

¹⁹ الشبكة النظرية للتجهيز سنة 1995.

7-3- أهدافها:

- بعد بشري: هو ضمان توفير أفضل خدمة ممكنة للسكان وبآداء جيد.
- بعد مجالي خلق نوع من الديناميكية في المجال الحضري.
- تحقيق مبدأ العدالة في توزيع التجهيزات مجاليا وسكانيا.
- بعد تقني.

7-4- أسس تصميم الشبكة النظرية للتجهيز: تعتمد الشبكة في تصنيفها للخدمات على ما يلي:

✓ حجم المدن وقدراتها.

✓ وظيفة المركز (وظيفة إدارية، سياسية، صناعية).

✓ نوعية التجهيز ومستوى خدمته ومجال نفوذه.

✓ مستوى الوحدة التخطيطية (وحدة قاعدية، وحدة جوارية، حي ...).

✓ حجم السكان: إعتامادا على حجم السكان قسمت المدن على النحو التالي:

- مدينة ذات 12000 نسمة تطبق على مدينة عدد سكانها بين 5000 و 25000 نسمة.
- مدينة ذات 35000 نسمة تطبق على مدينة عدد سكانها بين 25000 و 50000 نسمة.
- مدينة ذات 100000 نسمة تطبق على مدينة عدد سكانها بين 50000 و 150000 نسمة.
- مدينة ذات 200000 نسمة تطبق على مدينة عدد سكانها بين 150000 و 250000 نسمة.
- مدينة ذات 300000 نسمة تطبق على مدينة عدد سكانها بين 250000 و 350000 نسمة.

وهناك مدن تعداد سكانها يفوق 350000 نسمة حيث يعتبرها المخطط النظري للتجهيز حالات خاصة ولها دليل خاص.

7-5- منهجية تصميم الشبكة النظرية التجهيز:

تبعاً لطبيعة ومستوى خدمة مختلف الهياكل والمؤسسات الحضرية تم ترتيبها في تدرج هرمي بحيث يأخذ بعين الاعتبار عدة معايير أهمها.

- من الأصغر إلى الأكبر:

تتجسد مثلاً في ميدان التجهيزات الرياضية من أقل مستوى كساحة اللعب إلى أعلى مستوى كالملاعب الأولمبية أو المركبات الرياضية.

- من التركيز إلى الانتشار:

يعتمد هذا المبدأ أساساً على مجال نفوذ خدمة كل تجهيز فمثلاً نجده تجهيزات أكثر تركزاً مثل المدارس الابتدائية لأن مجال نفوذها محدود بكل وحدة قاعدية، وتجهيزات منتشرة مثل الثانويات والجامعات لأن مجال نفوذها أوسع.

- من الأبسط إلى المعقد:

يتجسد هذا المبدأ في التجهيزات التي تقدم خدمات ذات مستوى بسيط كقاعة علاج والتي تقدم خدمات الوقاية والمعاينة الصحية، والتجهيزات ذات الخدمات المعقدة مثل المستشفيات ذات التخصصات المتعددة والعمليات الجراحية المعقدة.

8- معايير الشبكة النظرية للتجهيز:²⁰

من الصعوبة في أي ظرف تحديد التجهيزات الضرورية لكل ساكن بسبب إختلاف الكثافة السكانية من مدينة إلى أخرى، إضافة إلى إختلاف حاجياتهم لنوع التجهيز، لذا كان من الضروري تحديد معايير خاصة لإنشاء التجهيزات، حيث يعتمد على وضع نسبة لكل ساكن من أجل تطبيق أسهل و تلبية الإحتياجات بشكل أفضل.

8-1- التجهيزات الصحية:

المستشفى:

أنواع المستشفيات من حيث النوعية:

- مستشفيات عامة
- مستشفيات خاصة او متخصصة
- مستشفيات التعليمية او الجامعية : وهي تحتوي على العناصر الضرورية للبحث العلمي بالاضافة الى العناصر الضرورية للمستشفى.

أنواع المستشفى من حيث الحجم:

- مستشفى يسع 50 سرير.
- مستشفى يسع 50 الى 150 سرير.
- مستشفى يسع من 150 الى 600 سرير.
- مستشفى يسع من 600 الى 1000 سرير.

²⁰ الشبكة النظرية للتجهيز سنة 1995.

و حسب الشبكة النظرية للتجهيز هناك نوعان هما :

- مستشفى مخصص لـ 60000 نسمة يضم 120 سرير.
- مستشفى مخصص لـ 100000 نسمة يضم 240 سرير ، بمساحة وحدة تقدر 15000 م² ونصيب الفرد 0.15 م² /الفرد .
- أما في حالة المدن الصغيرة فتخصص لها المستشفيات التي تحتوي على 60 إلى 70 سرير.

قاعة متعددة الخدمات:

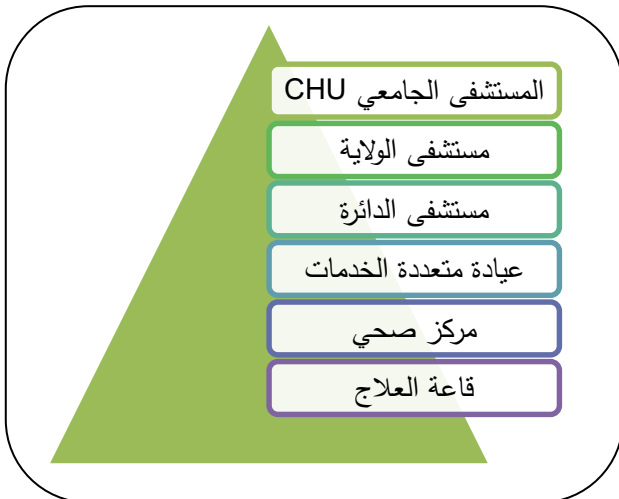
تتجز قاعة متعددة الخدمات لكل 33300 نسمة بمساحة وحدة تقدر بـ 1500 م² حيث قدر نصيب الفرد بـ 0.045 م² /الفرد.

قاعة العلاج: وهي تتجز لكل 5000.1200 نسمة بمساحة 800 م² حيث قدر نصيب الفرد 0.07

- م²/الفرد. كما يجب أن يتوفر: - صيدلية لكل 6000 نسمة - طبيب عام لكل 1200 نسمة
- طبيب أسنان لكل 5000 نسمة - ممرضة لكل 350 نسمة

الشكل رقم 04: الهرم الصحي

هراركية العلاج:²¹



تبدأ هراكية العلاج من أبسط مستوى، أي قاعة العلاج و الفحص إلى غاية الوصول إلى أعلى مستوى، المستشفى الجامعي CHU و هذا حسب الهرم الصحي التالي:

²¹ رحامنية سعيدة، وضعية الخدمات الصحية في الأحياء السكنية - دراسة مقارنة بين الأحياء المخططة و غير المخططة في مدينة قسنطينة نموذج حي بوالصوف و حي البير، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري - قسنطينة ، كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، 2008، ص 166.

9- المبادئ القانونية التي تنظم التجهيزات العمومية:²²

حتى يحقق التجهيز المصلحة العامة لجميع المنتفعين فقد قامت مبادئ أجمع عليها كل المختصين واستقرت في أحكام القضاء وهذه المبادئ يمكن تقسيمها إلى:

9-1- مبدأ إنتظام سير التجهيز:

يقضي هذا المبدأ بحتمية إستمرار التجهيز العمومي بشكل منتظم طالما أنه يقدم خدمة للمواطنين تعتبر أساسية لإشباع حاجات عامة لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها. ومنه فإن أي توقف أو أي خلل في المرافق العامة يؤدي إلى شلل الحياة العامة في الدولة.

9-2- مبدأ المساواة أمام التجهيز:

يسمح هذا المبدأ بإعطاء الطابع السيادي للتجهيز وهو ما يؤدي إلى إحترام وظيفته التي تقدم خدمات عامة يتساوى عليها جميع المنتفعين ويعرف هذا المبدأ بمبدأ مجانية التجهيز العمومي. على أنه لا يقصد بلفظ المجانية المعنى الحرفي للكلمة، بل المقصود بها أن يتساوى جميع المواطنين في الإنتفاع به، إلا أن السياسة التي إنتهجتها الجزائر في إنشاء وتسيير التجهيزات تبقى سليمة وصريحة على الأوراق، إلا أن الجانب التطبيقي في إنشاء هذه التجهيزات يعتمد على مبدأ الأولوية والسبب الأساسي يبقى في التمويل، حيث أن الإهتمام الأكبر للدولة يعتمد على الإسكان ليأتي التجهيز في المرتبة الثانية.

²² عز الدين بن ساعد وزميلته، دراسة توزيع الثانويات - حالة مدينة المسيلة، مرجع سابق، ص20.

10- الإطار القانوني للتجهيزات:²³

تعد القوانين التي تضبط التجهيزات كثيرة و يصعب حصرها، لأنها قطاعية أي أن كل قطاع له قوانين تضبطه لكن هذا لا يمنع من رصد النصوص الآتية و المتعلقة في مجملها بإنشاء وتسيير التجهيزات و هي على الترتيب الزمني تشمل على:

- القانون رقم 08/90 المؤرخ في 1990/04/07 المتعلق بالبلدية .
- القانون رقم 09/90 المؤرخ في 1990/04/07 المتعلق بالولاية .
- القانون رقم 25/90 المؤرخ في 1990/11/18 المتضمن التوجيه العقاري.
- القانون رقم 30/90 المؤرخ في 1990/12/18 المتعلق بالأموال الوطنية.
- القانون 29/90 المؤرخ في 1990/12/01 المعدل والمتمم بالقانون رقم 05/04 المؤرخ في 2004/08/04 المتعلق بالتهيئة و التعمير.
- القانون رقم 597/93 المؤرخ في 1993/02/27 المتعلق بنفقات التي بموجبها يمول مشروع إنجاز التجهيزات من طرف ميزانية الدولة.
- القانون رقم 08/02 المؤرخ في 2002/05/02 المتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة، و يهدف إلى إنجاز عمليات المنشآت الأساسية الضرورية للمدينة لحساب الدولة.
- قرار رقم 242/05 المؤرخ في فيفري 2005 الذي يتضمن إنشاء لجنة إختيار الأراضي.

²³ روجل بسمه، دور التجهيزات التعليمية الثانوية والجامعية في الديناميكية الحضرية - حالة مدينتي خنشلة والحامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر،

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي 2018، ص 04.

كما أصدرت السلطات العديد من المراسيم التنفيذية الموضحة والمكملة للقوانين السابقة، و من أهم هذه المراسيم نجد:

- مرسوم تنفيذي رقم 45/91 المؤرخ في 1991/11/23 الذي يحدد شروط إدارة الأملاك الخاصة و العامة التابعة للدولة و تسييرها و يضبط كفاءاتها.
- المرسوم التنفيذي رقم 81-374 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981م الذي يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و إختصاصهما في قطاع الصحة.
- المرسوم التنفيذي رقم 91-177 المؤرخ في 28 مايو 1991م المحدد لإجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و المصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به، المتمم و المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 05-317 المؤرخ في 10 سبتمبر 2005م.
- المرسوم التنفيذي رقم 91-178 المؤرخ في 28 مايو 1991م المحدد لإجراءات إعداد مخطط شغل الأرض و المصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به، المتمم و المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 318-05 المؤرخ في 10 سبتمبر 2005م.

11- إختيار الأرض وتوزيع التجهيزات العمومية:²⁴

إن إختيار الأرض اللازمة لإقامة أي مشروع أمر في غاية الأهمية فهي تعتبر المرحلة الأولية التي تهدف إلى إلقاء الضوء على ملامح المشروع و تصوره، وإختيار الأرض هو نقطة إنطلاق لأي مشروع، وكانت من قبل لجنة التهيئة و التعمير هي المسؤولة عن ذلك وتتواجد على مستوى كل دائرة، وبصدور القرار رقم 242/05 المؤرخ في 27 فيفري 2005 الذي يتضمن إنشاء لجنة إختيار الأرض أصبحت هي المسؤول الأول عن ذلك و مقرها مديرية التعمير والبناء و التي لها علاقة بكل ما يخص العمران.

²⁴ طيب دادو، مرجع سابق، ص 23.

11-1- مهام لجنة إختيار الأرض: للجنة مهام عديدة تتمثل في:

- تحديد ملائمة المشروع حيث يدرس هل هذا المشروع يساعد على ترقية العمران في المنطقة، وإذا كان تأثيره عليها تأثير إيجابيا أو سلبيا فمثلا القيام بإنشاء منطقة صناعية في وسط المدينة يخلق أضرارا أكثر من المنفعة، لذا تحاول اللجنة إختيار المكان المناسب للمشروع.
- التحقق من مدى مطابقة الإختيار للقواعد العامة للتهيئة و التعمير و كذا مطابقتها لأدوات التعمير PDAU و POS و يبقى عمل اللجنة و إختيار الأرض المناسبة لقيام المشروع و كل هذا لفائدة المواطن بالدرجة الأولى حيث تطرح اللجنة تساؤلات على المشروع هل يخدم سكان هذه المنطقة ؟ هل يساهم في تنمية المنطقة ؟ فالموقع الجيد لابد من توفر شروط به:
 - ✓ إرتباطه بمختلف الشبكات (الطرق ، الصرف الصحي ، تزويد بماء الشرب...).
 - ✓ تكاليف الأرض تكون معقولة لقيام المشروع.
 - ✓ إستقاء المشروع لجميع شروط التعمير.
- Ⓒ و خلال إجتماع اللجنة تقوم بطرح تساؤلات و تجيب عليها مختلف المديريات:
 - ✓ هل الأرض ملكية عمومية أو خاصة.
 - ✓ هل هي فلاحية أو شاغرة أو مشغولة من إستخدام آخر.
 - ✓ هل هي إرتفاق.
 - ✓ هل هي معرضة للأخطار الطبيعية.
- Ⓒ و بعد هذا تقوم اللجنة بالموافقة أو الرفض على إختيار الأرض المخصصة للمشروع و ذلك بعد الإطلاع الميداني.

11-2- مقاييس إختيار الأرضية لبناء التجهيزات: 25

يخضع بناء أي تجهيز لمقاييس يتم من خلالها إنجازها ونذكر منها:

* عدد السكان: إن زيادة عدد السكان تستلزم بناء تجهيزات مختلفة حسب التركيبة العمرية للسكان، حيث

مثلا تحتاج فئة الأطفال إلى مدارس تعليمية، وفئة الشباب تحتاج إلى ملاعب جوارية، والفئة النشطة

تحتاج إلى تجهيزات تمتص البطالة، وتحتاج فئة المسنين إلى مراكز علاج وترفيه، كما أن موقع التجهيز

يراعي إنتشار السكان وكثافتهم.

* درجة التأهيل: يراعى في وضع التجهيز أيضا مكانته الإقليمية، سواء كانت ولائية أو وطنية، حيث لا

يمكن وضع التجهيز ذو التأثير والإشعاع في المناطق البعيدة.

* البنية القاعدية: يتم إختيار أرضية التجهيز وفق شبكة الطرق، وتصنيفها (بلدية، ولائية، وطنية)، لتسهيل

الوصول إليها.

* الشبكات: تعتبر عاملا مهما أيضا، حيث يراعى في وضع التجهيز سهولة ربطه بمختلف الشبكات

الضرورية، لتسهيل مهمته في تقديم الخدمة المنجز من أجلها (الماء الصالح للشرب، الكهرباء، الغاز،

الهاتف، الصرف الصحي...).

12- إختيار أرضية مواضع التجهيزات الصحية: 26

12-1- إختيار الأرضية للمستشفيات العامة:

- يراعى أن تكون مساحة الموقع كافية لتحقيق مساحات خضراء وعناصر تنسيق الموقع المختلفة

التي تسمح للمرضى بممارسة الألعاب الرياضية الخفيفة مثل المشي.

²⁵ عز الدين بن ساعد وزميلته، دراسة توزيع الثانويات - حالة مدينة المسيلة، مرجع سابق، ص 21.

²⁶ طيب دادو، مرجع سابق، ص 24.

- حيث أنه غالبا ما تقوم المستشفيات بتوفير الخدمة الصحية على مستوى المدينة ونطاقها من قرى وتجمعات، فإنه يفضل دائما وقوع المستشفى بالقرب من الطرق الرئيسية الواقعة داخل المدينة أو الموصلة إليها من خارجها.
 - هناك إستعمالات مرغوب بها وأخرى غير مرغوب بها بجوار الخدمات الصحية بصفة عامة ومن الأمثلة على بعض الاستعمالات غير المرغوب بها المصانع و البرك ومحطات تنقيه الصرف الصحي والمقابر والورش والأسواق، أما الإستخدامات المرغوب بها كالحدائق والمناطق المفتوحة والهادئة والبيئة الطبيعية والقرى السياحية والنوادي الصحية.
 - يجب أن يختار مدخل المستشفى على طريق خدمة في حين تكون مداخل الطوارئ واقعة على طريق لا تعاني من الاختناقات أو المرور المكثف.
 - يجب أن يراعى في تصميم المستشفى إحتمال التوسع المستقبلي لمواكبة طلبات السكان على الخدمة.
- ملاحظة:** يجب إعتبار المستشفيات مشروعات قائمة بذاتها تحتاج إلى دراسات متعمقة لكل حالة على حدة والمقاييس المشار إليها أعلاه تعتبر مؤشرا عاما، وليس بالضرورة هي وحدة القياس التي ينبغي تطبيقها دون دراسة.

12-2- إختيار الأرضية لقاعات العلاج:

- يراعى إختيار موقع قاعات العلاج في مكان متوسط من الحي السكني أو المجاورة السكنية.
- يجب أن يتميز الموقع بالهدوء وبالتالي يجب بعده عن المدارس والأسواق التجارية.
- يجب أن يختار الموقع بعيدا عن الضجيج والتلوث والدخان والغبار والأخطار البيئية الأخرى.
- يراعى أن يكون الموقع على طرق تجميعية أو رئيسية.

- يفضل أن يتميز موقع مركز الرعاية الصحية بخاصية سهولة الوصول إليه بالسيارات من الطرق الرئيسية.

13- المعايير التخطيطية والتصميمية للمستشفيات:²⁷

- ◀ يفضل تعدد الطرق الموصلة للمستشفى وذلك لتجنب الازدحام وخصوصا لسيارات الإسعاف.
- ◀ أن يكون الموقع قريبا من الخدمات العامة الاساسية مثل خطوط الكهرباء والهاتف والصرف الصحي.
- ◀ شكل الارض مستطيل بنسبة 2/1 أو 2/3 بحيث يكون الضلع الأكبر في إتجاه شرق_غرب او شمال شرق_ جنوب غرب.
- ◀ يبعد المستشفى 40 م عن الطريق التابعة للمستشفى و 80 م عن الطرق العامة للمستشفى.
- ◀ إذا وجدت خطوط كنتورية في أرض المشروع فالأفضل أن يتماشى المشروع معها وذلك يسمح بوجود أكثر من مدخل وأكثر من مستوى.
- ◀ يفضل إختيار الأماكن المرتفعة والخلوية لإنشاء المستشفيات.
- ◀ أن يكون موقع المستشفى مخصص مرفق صحي حسب المخطط المعتمد.
- ◀ موافقة وزارة الصحة على الموقع.
- ◀ أن يكون الموقع المنتقى نظيفا بعيدا عن مناطق الضباب والتلوث والروائح الكريهة وبعيدا عن الضوضاء.
- ◀ أن يكون الموقع على اتصال بشبكات الطرق الرئيسية ومحطات المواصلات العامة التي تعمل داخل نطاق المستشفى.

²⁷ <https://www.eng2all.com/تصميم-المستشفيات/> 21/04/2020

- ◀ توجيه مبنى المستشفى: يتحكم كلا من الشمس والرياح في توجيه المستشفى، فيوجه مبنى المستشفى باتجاه الرياح السائدة وذات الأثر الجيد، في حين يكون المبنى موازيا للرياح الغير مرغوب فيها.
- أفضل توجيه بالنسبة لصلات الخدمة والمعالجة الشمال الشرقي الى الشمال الغربي أما توجيه غرف المرضى فيكون جنوبيا او جنوبيا غربيا حيث تكون الشمس لطيفة عند الصباح وتجمع الحرارة ضعيف مع توفير الشمس كما ان هناك عدد من الأقسام تحبذ وجود عددا كافيا من غرفها موجهها تقريبا نحو الشمال.
- ◀ هناك علاقة بين مساحة الأرض وعدد الأسرة في المستشفى، حيث يخصص عادة مساحة ما بين (120 - 125) م² لكل سرير، كما يخصص 10م² لكل سرير من الحداثق.
- ◀ مراعاة إمكانية التوسع المستقبلي.
- ✓ و هناك أسس وإعتبارات أخرى يجب مراعاتها عند البدء في تصميم مستشفى وتشمل:
 - توفير مواقف للسيارات.
 - يمكن إقامة المستشفى من مبنى واحد أو عدة مباني، مع مراعاة الربط بينهم بطرق مناسبة.
 - استخدام مواد العزل الصوتي المناسبة في المشروع.
 - مراعاة الإشتراطات الخاصة بخدمات ذوي الإحتياجات الخاصة.
 - إيجاد خطة وظيفية سليمة ومبررة لحركة المرضى والزوار والموظفين والعاملين.
 - فصل أنواع الحركة المختلفة.

13-2- موقع المستشفى:

يحاط موقع المستشفى بسور يفصل بين المناطق التابعة للمستشفى وبين المناطق السكنية ما عدا منطقة المدخل، ويفضل أن تزيد هذه المسافة عن ضعف إرتفاع المبنى المجاور.

13-3- نطاق خدمة المستشفى:

- المستشفى على مستوى المدينة يخدم من 4 إلى 8 كم، حول المستشفى.
- المستشفى على مستوى اقليم المدينة يخدم من 20 إلى 30 كم، كحد اقصى حول المستشفى.
- المستشفى التخصصي ونطاق الخدمة منه غير محددة.

13-4- تصميم المستشفيات:

لتصميم المستشفيات او مستوصف عدة معايير دولية وضعتها المنظمة الدولية للصحة OMS و يجب على المعماري إحترامها و تطبيقها بدقة متناهية و هناك عدة أشكال لبنائها تفرضها عوامل كالموقع و المساحة و تلخص هذه الاشكال في الإتجاهات المختلفة لتصميم المستشفيات إلى ثلاثة إتجاهات رئيسية و هي:

1. إتجاه المستشفى الأفقى.
2. إتجاه المستشفى الرأسى.
3. إتجاه المستشفى الأفقى الرأسى.

13-4-1 - إتجاه المستشفى الأفقى:

في الإتجاه الأفقى يتم إرتفاع المستشفى من طابق إلى أربعة طوابق، و تكون عبارة عن مجموعة من البلوكات ترتبط ببعضها بواسطة ممرات. و يتميز هذا الشكل فى تصميم المستشفيات بتجميع عناصر المستشفى فى مستوى واحد مما يؤدى إلى سهولة فى الحركة و فى الإتصال بين وحدات التمريض و الوحدات التشخيصية و العلاجية و كذلك إمكانية الفصل بين مسارات الحركة لكل من المرضى و الأطباء و الزوار و الخدمات.

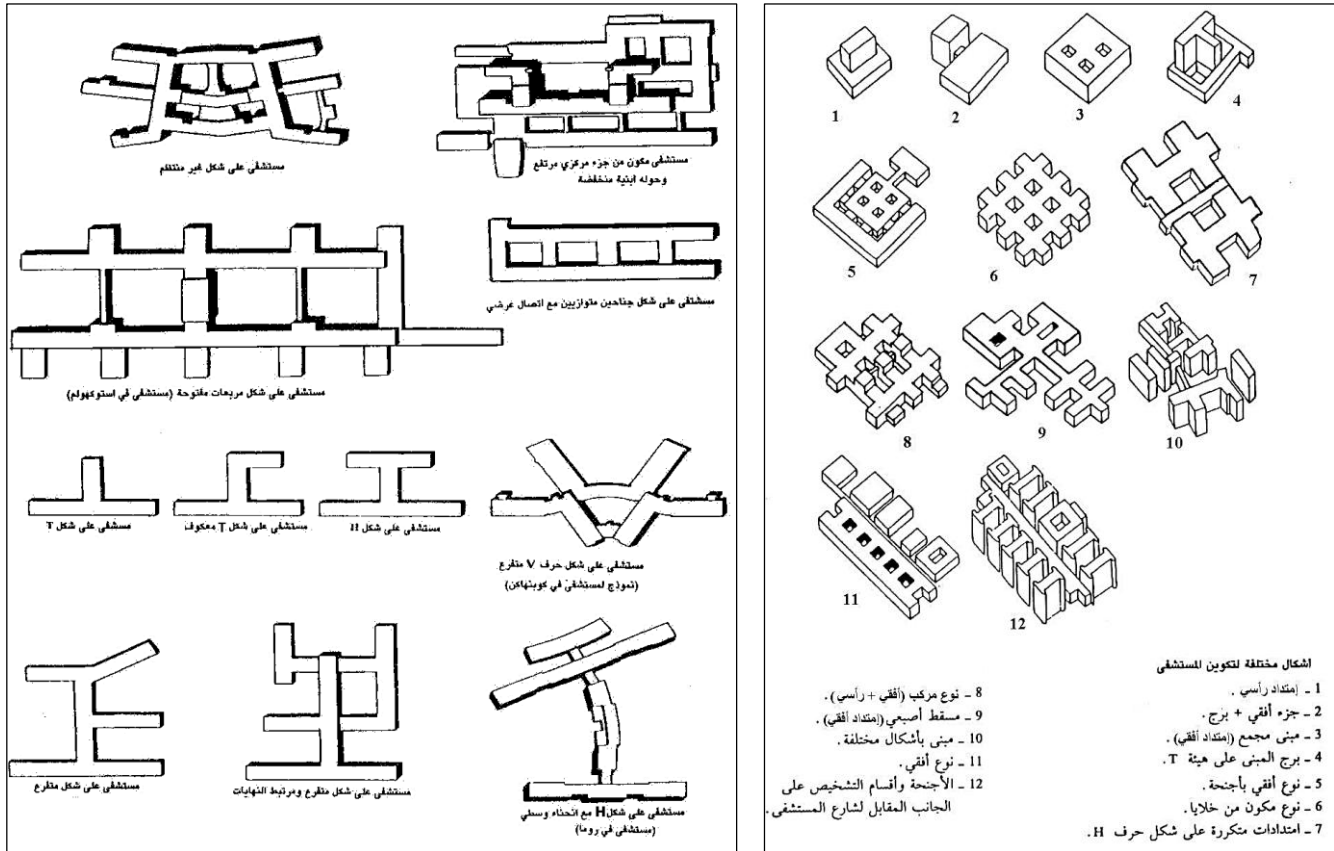
13-4-2 - إتجاه المستشفى الرأسى:

يتلخص هذا الشكل فى وضع مختلف وحدات التمريض المختلفة للنزلاء فى عدة طوابق متكررة و وضع وحدات التشخيص و العلاج و الخدمات العامة فى الأدوار السفلية، كما يمكن أن تكون وحدات التمريض كلها مركزة فى مبنى واحد مرتفع، و قد يكون هذا الإتجاه مناسباً و مثالياً بالنسبة لمساحة الأرض إذا كانت صغيرة مما يضطرنا الى إختيار هذا الإتجاه إلا أنه ليس له مبرر حين تتوفر مساحات الأراضى للحل الأفقى و هذا الشكل لا يسمح بتحقيق الإمتداد المستقبلي إلا فى بعض الحالات و أضيق الحدود.

13-4-3 - إتجاه المستشفى الأفقى الرأسى (تكوين الزهرة):

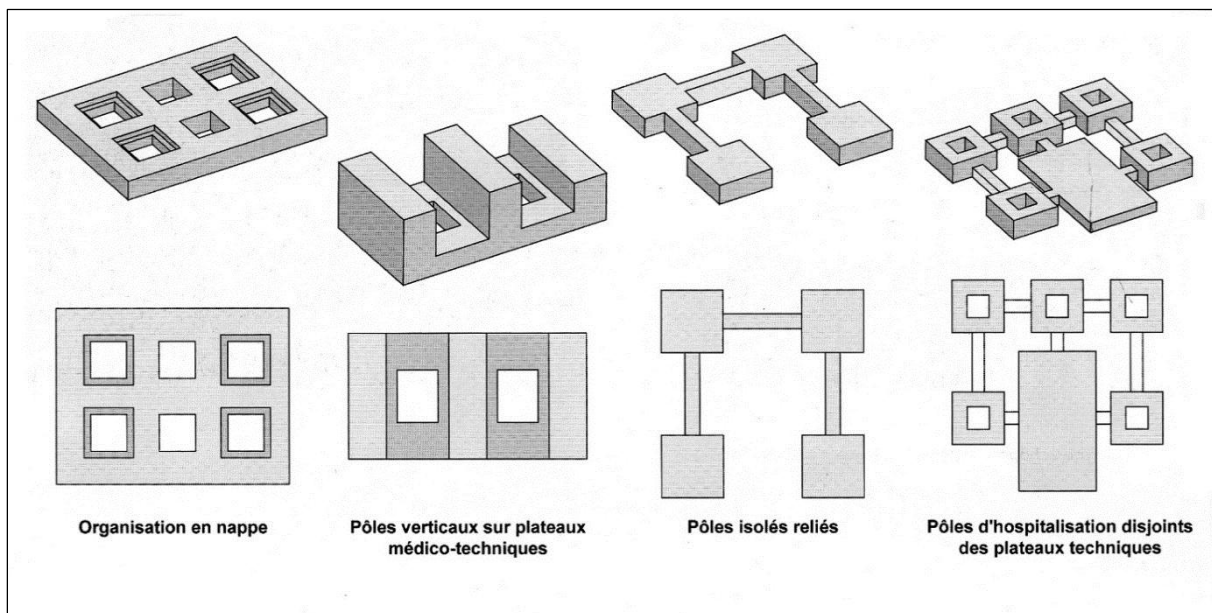
يجمع هذا الشكل بين الإتجاه الرأسى و الأفقى و الذي يحقق التكامل فى الإتصال بين العناصر المختلفة و خاصة وجود وحدات التمريض فى نفس مستوى الخدمات التشخيصية والعلاجية فيتم تجميع العناصر بحيث يتم وضع وحدات التشخيص و العلاج بالطوابق الأرضية كالخدمات العامة الدائمة أما وحدات رعاية المرضى فيتم وضع كل منها فى نفس مستوى خدمة التشخيص و العلاج التى تتصل بها اتصالاً مباشراً.

الشكل رقم 05: أشكال مختلفة لتكوين المستشفى



المصدر: محاضرات في تصميم المستشفيات: د. هشام

الشكل رقم 06: أشكال نموذجية معاصرة لمباني المستشفيات



المصدر: Consevoir et construire un hopital/ edition: Le Moniteur

خلاصة الفصل:

من خلال ما قدم في هذا الفصل يمكن القول أننا حاولنا الإلمام قدر الإمكان بالخلفية النظرية المتعلقة بالموضوع المدروس.

حيث وجدنا في الجزء الأول من الفصل أن العمران هو تنظيم مجالي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة وأن المدينة هي عبارة عن تصميمات مبنية على أسس رياضية، هندسية، فلسفية، إيديولوجية ورمزية وهي عبارة عن كيان بالغ التعقيد وأن تخطيط المدن أو التخطيط العمراني هو عبارة عن عملية يتم من خلالها ترتيب وتنظيم معقول ومناسب لإستخدام الأراضي وأن ما ينظم هذا التخطيط في الجزائر هي أدوات التهيئة والتعمير PDAU و POS.

أما في الجزء الثاني من الفصل وجدنا أن التجهيز هو منشأة موجهة لمجموعة من الأشخاص كما أنه من حيث الملكية ينقسم بين العام والخاص وأن أي تجهيز يشرف عليه جملة من الفاعلين ويخضع لتشريع وإطار قانون خاص يهيكله وينظم عملية تسييره وأن لكل تجهيز معايير تقنية يخضع لها، وبالنسبة للتجهيزات الصحية تتنوع وتتوعدا يتأثر بالموقع وحجم التجمع العمراني والكثافة السكانية. وسنتطرق في الفصل الثاني إلى دراسة وضعية مختلف أنواع التجهيزات العمومية الموجودة في مدينة عين وسارة.

الفصل الثاني

تمهيد

1. تقديم المدينة

2. مراحل التطور العمراني

3. الدراسة الطبيعية

4. الدراسة السوسيوإقتصادية

5. دراسة التجهيزات

6. دراسة مختلف الشبكات

7. عوائق التوسع بمنطقة الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى تقديم المدينة محل الدراسة، ودراسة مراحل تطورها التاريخية، والوضعية الحالية للتجهيزات العمومية وكذلك دراسة تطور عدد السكان، الذي يعد عامل مهم بزيادته يتوجب القيام بعمليات تخطيط جديدة، من أجل تلبية العجز الموجود في الخدمات الواجب توفرها. وهذه المرحلة ستساعدنا في دراستنا التحليلية، حيث يتم من خلالها الحصول على البيانات المطلوبة للتوصل للنتائج التي تخدم موضوع البحث.

1- تقديم المدينة:

1-1- نبذة تاريخية للمدينة:

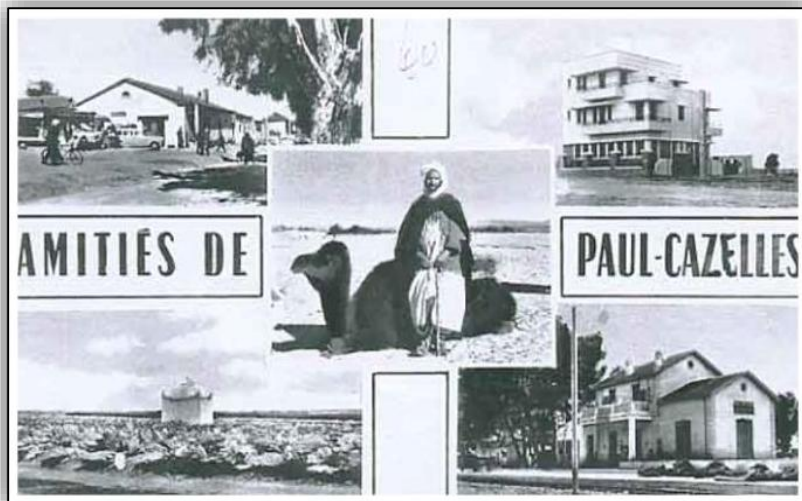
اختلفت الروايات في أصل تسمية مدينة عين وسارة إلا أن أغلبها يتفق حول وجود منبع ماء هام بها ويقع في الجهة الشرقية لضفة واد بوسدرية أطلق على الجزء الأول لها كلمة عين ولكون المنبع لعجوز تعمل على نسج السروج لذا أطلق عليها إسم وسارة.

- البعض يعيدها أن المنبع تستغله القوافل المارة للشرب والسقي فسميت بعين (أشرب وسارة) واختصرت التسمية فيما بعد لتصبح عين وسارة.

- والبعض يعيدها لكونها عين للأسرى (المساجين) ومنها اشتقت التسمية.

- عرفت المدينة تسمية أوروبية PAULCAZELLES- نسبة للحاكم الفرنسي الذي حكم المنطقة وكان من اكبر رجال المنطقة ويحترف التجارة وتربية المواشي وكان ممثلا عن المدينة في المجلس الأعلى بالعاصمة وسميت القرية بإسمه.

الصورة رقم 01: مدينة عين وسارة قديما



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

1-2- موقع و موضع المدينة:

الموقع الطبيعي: تتحدد مدينة عين وسارة في منطقة إنتقالية، بين نطاقين جغرافيين هما:

- النطاق التلي: والذي يميز أقصى الجهة الشمالية.

- النطاق السهبي: والذي يميز باقي أجزاء البلدية.

و حسب خريطة الموقع الجغرافي فإن بلدية عين وسارة تنتمي إلى مجال السهوب، شمال الهضاب الجنوبية للأطلس التلي و هي ذات طبيعة سهلية منبسطة، تقدر مساحتها بـ 73038 هـ تشكل المراعي بها نسبة 61 % مما يجعل المجال يأخذ الطابع الرعوي.

الموقع الإداري: بلدية عين وسارة تابعة إداريا لولاية الجلفة يحدها :

- من الشمال : بلدية بوزول التابعة لولاية المدية.

- من الجنوب :بلديتي القرنيني - و بويرة لحداب.

- من الشرق : بلدية بنهار.

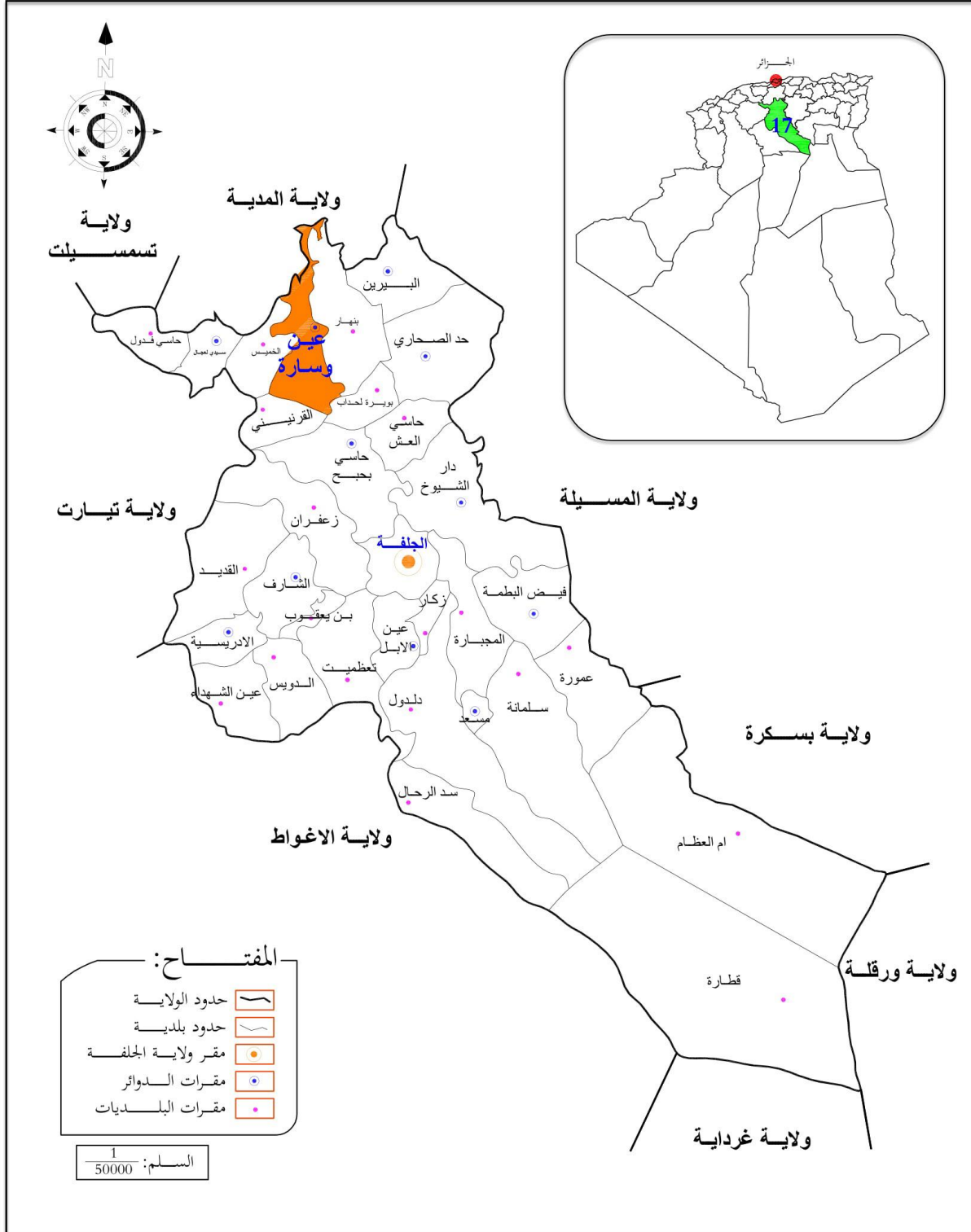
- من الغرب : الخميس.

تتربع البلدية على مساحة قدرها 73038 هـ، و التقسيم الإداري الأخير سنة 1984، جعل عين وسارة مقر دائرة،تضم مقر البلدية و بلدية قرنييني، لتتم ترقيتها مؤخرا ضمن التقسيم الإداري الجديد إلى ولاية منتدبة وهذا بموجب المرسوم الرئاسي رقم 19 - 328 المؤرخ في 11 ربيع الثاني 1441 هـ الموافق للثامن من ديسمبر 2019 والمتضمن إحداث مقاطعات ادارية داخل الولايات والقواعد المرتبطة بها. وحسب نص المرسوم فإن المقاطعة الإدارية لعين وسارة ستتشكل من بلديات دوائر البيرين (البيرين وبنهار) وسيدي لعجال (سيدي لعجال والخميس وحاسي فدل) وحد السحاري (حد السحاري وعين افقه وبويرة الأحداب) وعين وسارة (عين وسارة والقرنييني) أي بمجموع 04 دوائر و 10 بلديات.

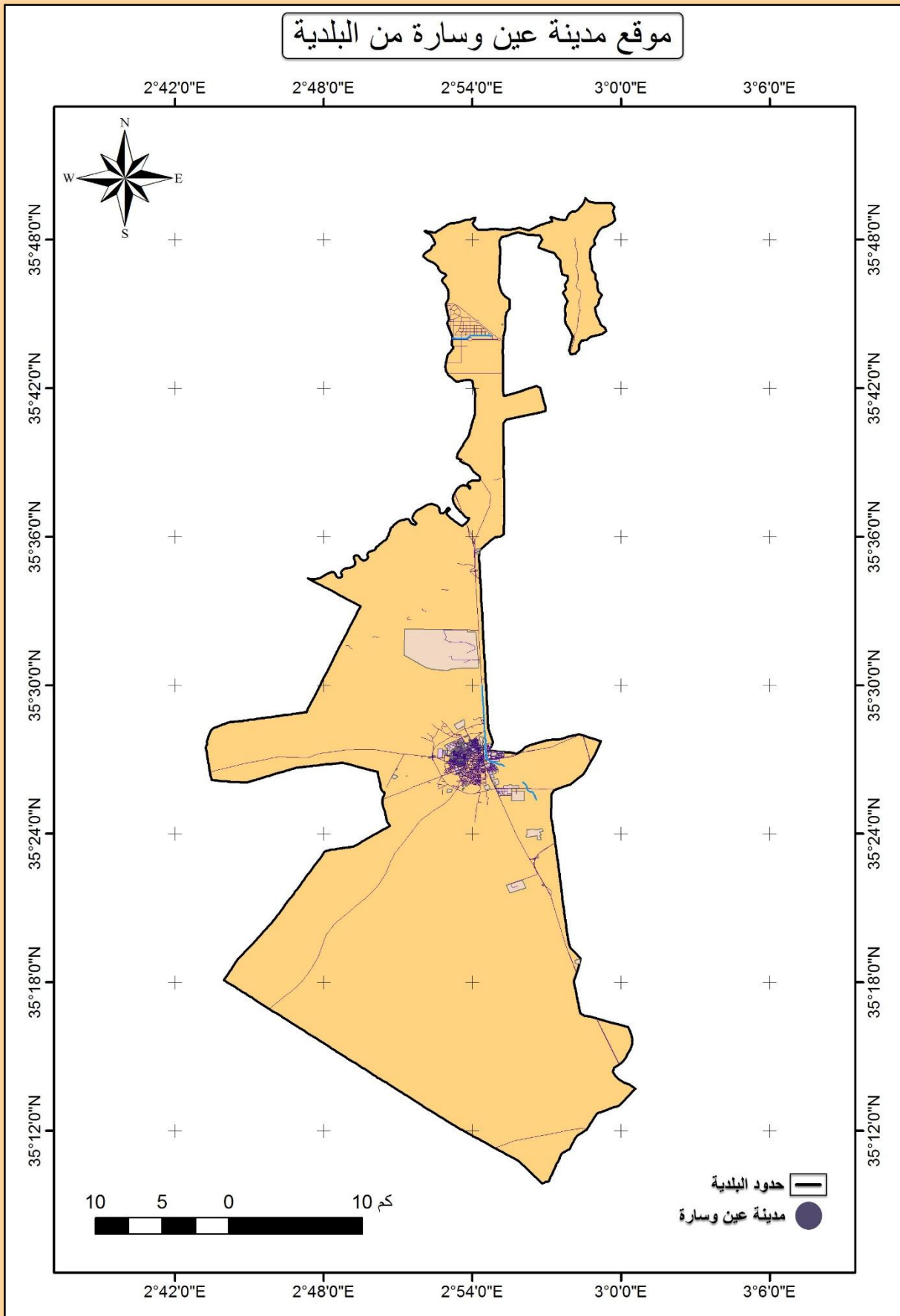
تبعد عين وسارة عن مقر الولاية بحوالي 100 كلم و هي تقع على محور الطريق الوطني رقم (01).

موقع المدينة بالنسبة للولاية

المخطط رقم (01) :



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + معالجة الطالب



المصدر: من إعداد الطلبة 2020 (بإستخدام برنامج Arc Gis)

2- التطور العمراني لمدينة عين وسارة:

قبل 1954:

شهدت مدينة عين وسارة كغيرها من المدن الجزائرية تحولات تاريخية خلال الفترات التي تعاقبت عليها و يمكن حصرها في خمسة مراحل :

المرحلة الأولى: (بعد الإستقلال 1962 - 1976)

بعد الاستقلال عرفت المدينة تحولا كبيرا في النسيج العمراني حيث إستمرت في تطورها العمراني بسرعة كبيرة و في كل الإتجاهات خاصة من الناحية الغربية و الجنوبية و بذلك أحاطت بالنسيج القديم للمدينة وتمت ترقية عين وسارة إلى مقر دائرة تضم 9 بلديات حيث أنجزت في هذه المرحلة الأحياء التالية : حي السكن الجماعي العسكري (عبان رمضان) و توزيع 50 مسكن سنة 1975 بالإضافة الى عدة مرافق خدماتية و صحية و إدارية و تميزت هذه المرحلة ب بروز أزمة سكنية من خلال توافد السكان من المناطق المجاورة .

المرحلة الثانية: (بعد الإستقلال 1976 - 1985)

عرفت هذه المرحلة إستمرار التطور العمراني السريع وذلك بإنجاز أحياء سكنية جديدة (حي علي عمار و ديس مختار) و توزيع أكثر من 1600 مسكن سنة 1978 و 230 مسكن ذاتي سنة 1981 بالإضافة إلى توزيع 286 قطعة أرضية و إنشاء شركة فاموس لصناعة الاسفنج سنة 1984 .و إعادة تعيين عين وسارة مقر دائرة ببلديتين هما عين وسارة و القرني.

المرحلة الثالثة: (بعد الإستقلال 1985 - 1998)

- برمجة منطقتين حضريتين بمساحة 373.8 هكتار إحتوت على 3241 سكن وبعض المرافق
- برنامج تجزئات بحوالي 1177 قطعة أرض بمساحة 66.22 هكتار.

- ظهور عدد كبير من النشاطات التجارية والخدماتية بالموازات مع التطور الملحوظ في النسيج العمراني.

المرحلة الرابعة : (بعد الإستقلال 1998 - 2008)

تميزت هذه المرحلة بإستمرار التطور العمراني السريع و الواسع في مختلف الاتجاهات بسبب النزوح الريفي كذا الازمة الامنية في التسعينيات وشهدت عدة برامج و إنجازات تمثلت فيما يلي :

برمجة منطقتين حضريتين بمساحة 114 هكتار إحتوت على 3241 سكن و بعض المرافق بالجهة الشمالية للمدينة .

برنامج تجزئات بحوالي 1177 قطعة أرض بمساحة 66,22 هكتار بالجهة الجنوبية الغربية.

ظهور عدد كبير من النشاطات التجارية و الخدماتية و كذا تحديد المنطقة الصناعية ب 110 هكتار بالمدخل الجنوبي للمدينة على طول محور الطريق الوطني رقم 1.

بالإضافة الى إنجازات التهيئة على مستوى المدينة المتمثلة في : 6825 مسكن فردي و 4600 مسكن جماعي، حيث تم إستهلاك قرابة 205 هكتار.

بعض التجهيزات : مدرسة أساسية ط1+ط2 ، مدرسة أساسية ط3 ، مسبح.

فروع إدارية إضافية: فرع بريدي، فرع بلدي، أمن حضري، حماية مدنية.

المرحلة الخامسة : (بعد الإستقلال 2008 - 2013)

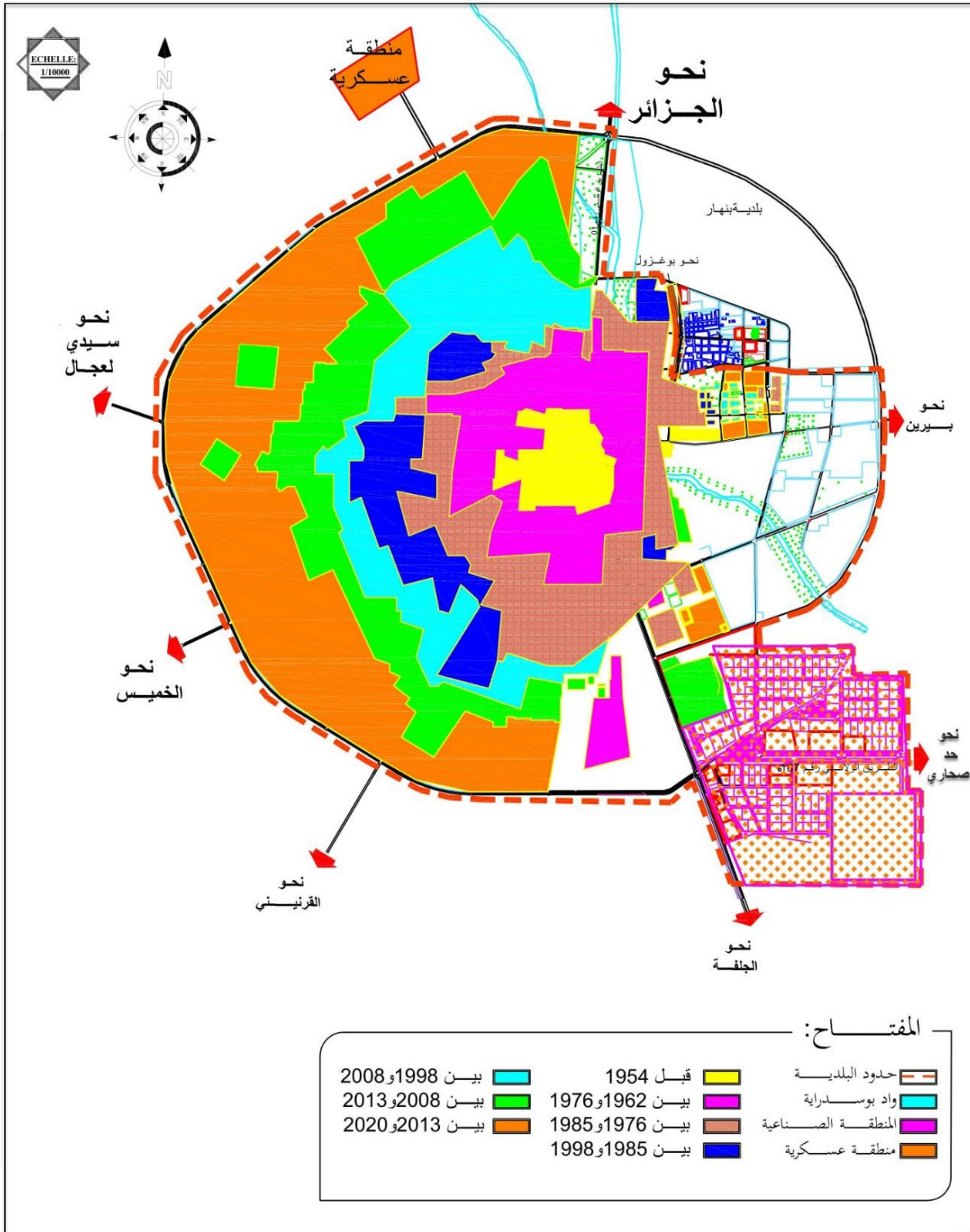
عرفت هذه المرحلة إستمرار التطور العمراني السريع حيث بلغت مساحة النسيج العمراني 12345 هكتار و هذا نتيجة الزيادة السكانية والبرامج التنموية التي إستفاد منها في إطار برنامج الانعاش بموجب الرسوم الرئاسي سنة 2013 و المتمثلة في :

السكن الفردي 5470 مسكن أي مايعادل 150 هكتار.

السكنات الجماعية 1250 مسكن 30 هكتار .

مراحل التوسع

المخطط رقم (03) :



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + معالجة الطالب

3- الدراسة الطبيعية:

3-1- المناخ: تلعب الدراسة المناخية دورا مهما في التحكم في إتجاهات توسع المدينة و توجيهات

المباني و كذا النمط العمراني وتعتبر مدينة عين وسارة مبدئيا ضمن نطاق المناخ القاري و مناخ المنطقة

الجافة و الشبه جافة حيث أنه شبه جاف في الجهة الوسطى والشمالية وجاف في الجهة الجنوبية ومن

أهم عناصر المناخ نجد :

3-2- التساقط:

الأمطار: إن متوسط التساقط السنوي للأمطار على مدينة عين وسارة يتراوح ما بين (200 – 300)

مم/سنة وينزل المطر في الخريف والربيع أكثر منه في الشتاء وفترة الجفاف تبدأ إنطلاقا من شهر جوان

الثلوج : أن تساقط الثلج متغير من جهة إلى أخرى بمتوسط 04 إلى 13 يوما في السنة، خلال فصل

الشتاء وبداية الربيع تشهد معظم جهات المنطقة ظهور الجليد بمتوسط (40-60) يوم في السنة.

بلدية عين وسارة تقع في المنطقة التي تتصف بعدم الانتظام في التساقط السنوي وهذا يلاحظ بكثرة

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 02 : معدل تساقط الأمطار

الشهر	J	F	M	A	M	J	J	A	S	O	N	D	المجموع
معدل التساقط/مم	34	28	29	21	35	22	06	10	31	23	34	35	308
عدد أيام التساقط	07	06	07	05	06	05	02	03	05	05	06	06	63
عدد أيام الصقيع	02	01	00	02	05	01	00	01	02	03	00	05	23

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

3-3- الحرارة:

وهي تمثل التغيرات الفصلية (الصيف - الشتاء) وحسب الأرقام المسجلة في محطة الأرصاد الجوية لولاية الجلفة حيث يوجد تباعد كبير ملحوظ في درجات الحرارة اليومية ، الفصلية و ما بين السنوات، و بالتالي فهناك فرق بـ 30 °م بين الشهر الأكثر برودة و أقل درجة حرارة مسجلة هي تحت 0°م و الشهور الأكثر حرارة قصوى في هذا الأخير نصل إلى 40°م، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم 03: تغيرات درجة الحرارة

الشهر	J	F	M	A	M	J	J	A	S	O	N	D	المجموع
معدل الحرارة	4.2	5.5	8.2	11.4	15.6	20.3	24.3	23.9	19.8	13.6	8.6	4.8	13.3
عدد أيام الحرارة	9.3	11.0	14.3	18.7	23.4	28.5	33.5	32.9	27.5	20.1	13.8	28.00	20.2
عدد الأيام	0.8	0.1	2.1	4.1	7.8	12.1	15.1	15.00	12.1	7.2	3.5	0.1	6.5

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

3-4- الرياح: متغيرة حسب الفصول في الشتاء رياح مصحوبة بالأمطار في الشمال الغربي والجنوب

أما في الصيف والخريف فتسود رياح السيروكو (الشهيلي) فهي موسمية جنوبية حارة جافة بمعدل 124 يوم/سنة وتكون عادة بين شهر جوان و أوت.

3-5- طبوغرافية المنطقة:

3-5-1- التضاريس:

بالإضافة إلى كونها همزة وصل بين الشمال و الجنوب، فإن المنطقة تتميز بتسلسل أربعة مناطق معينة

من الشمال إلى الجنوب و هي :

- المنطقة المنبسطة بالشمال

- منطقة منخفضات الشطوط

- منطقة منخفض أولاد نايل

- منطقة البساط الشبه الصحراوية

و تنتمي بلدية عين وسارة بحكم موقعها إلى المنطقة الأولى و التي بدورها تنقسم إلى ثلاثة قطاعات

تفصلها سلاسل جبلية منقطعة بحيث تقع بلدية عين وسارة في القطاع الوسطى بين الهضاب و هو

عبارة عن سهول تتميز بالإنبساط النسبي إذ يتراوح الإرتفاع بها بين (750 - 850) عن سطح البحر.

3-5-2- الانحدارات:

تنقسم إلى 03 أقسام رئيسية هي:

من 0 إلى 08% : تحيط بكامل المدينة تقريبا ماعدا الناحية الشمالية الغربية والشمالية الشرقية.

من 08 إلى 12 % : الشمالية الشرقية .

من 12 إلى 25% : و تتواجد هذه الانحدارات من الناحية الغربية الجنوبية و كذا الناحية الغربية الشمالية

حول المجمع السكني سليمان سليمان

الجدول رقم 04: نسبة الانحدارات بالمدينة

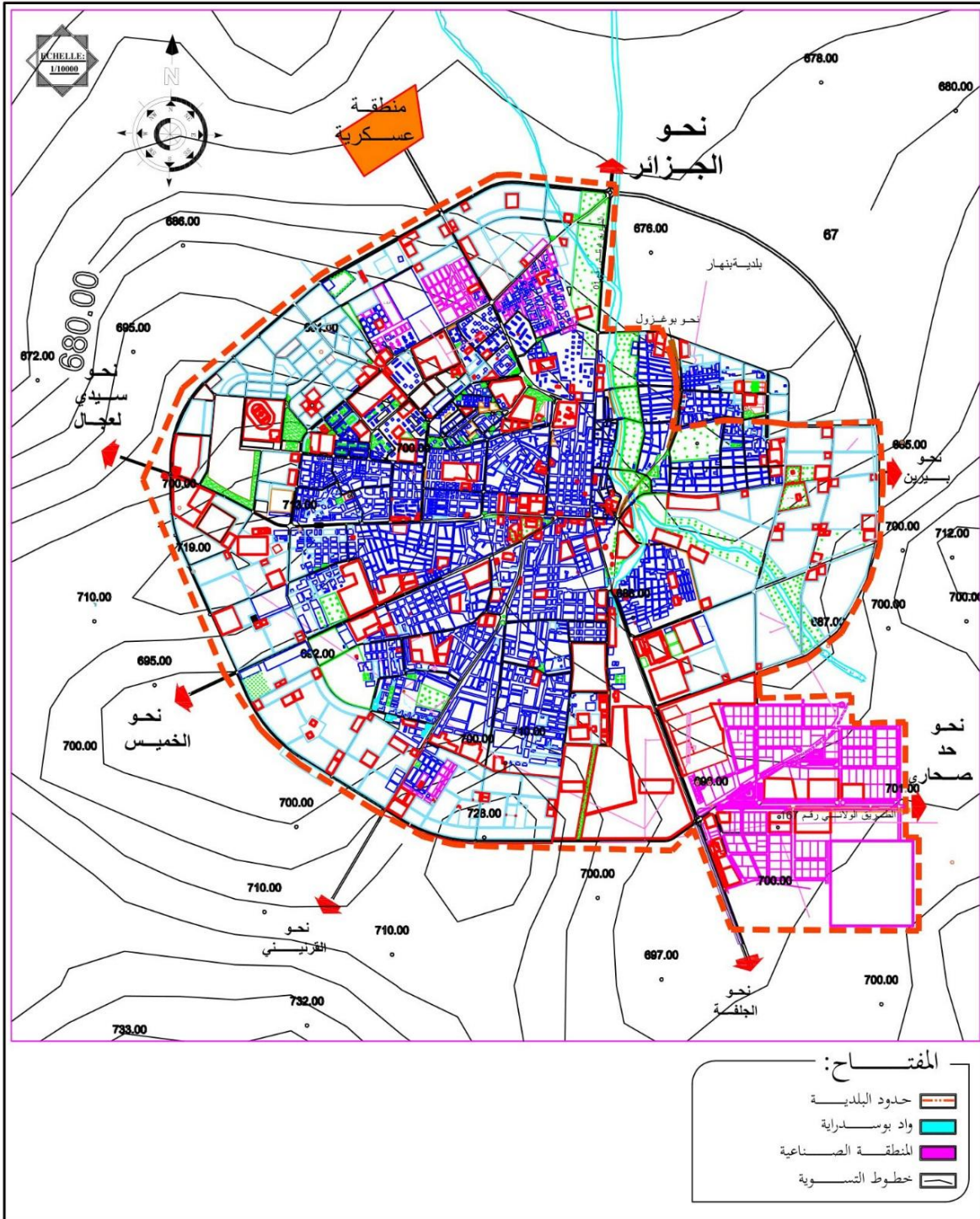
نسبة الانحدار %	نسبتها %
8-0	98.6
12-8	0.8
25-12 فأكثر	0.6

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

أن ما يمكن استنتاجه من خلال ملاحظة الجدول أن مدينة عين وسارة تمتاز بأرضية منبسطة مما يساعدها على التوسع وهو ما يشجع عملية البناء وتسهيلها دون تكاليف باهضة.

طوبوغرافية منطقة الدراسة

المخطط رقم (04) :



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + معالجة الطالب

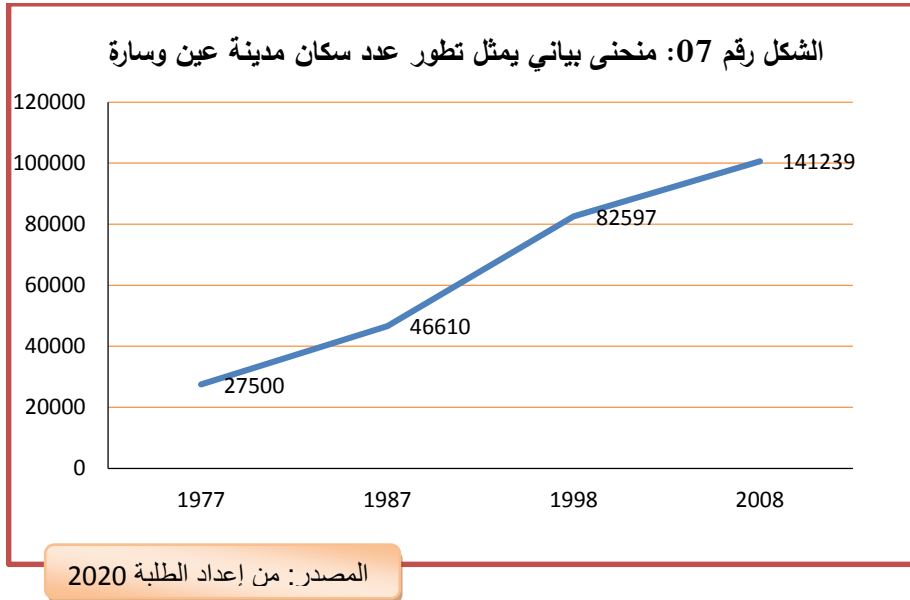
4- الدراسة السوسيوإقتصادية:

4-1- الدراسة السكانية: تعد المنطقة السكنية من أبرز الملامح الرئيسية في المدينة فالمسكن من أهم المؤشرات التي تعكس قدرات المجتمع الحضري وتتم دراسته من عدة جوانب متمثلة في: وضعية السكن و الحالة الإنشائية و أنماطه في المنطقة .

الجدول رقم 05 : عدد السكان

البلدية	عدد السكان				المتوسط السنوي لمعدل النمو		
	1977	1987	1998	2008	77/87	87/98	98/08
عين وسارة	27 500	46 610	82 597	141 239	5,4	5,3	2,0

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية الجلفة 2016



4-2- وضعية السكن: بلغ عدد سكان المدينة 141239 ساكن و هذا حسب إحصاء ميداني سنة

2008 يسكنون 14664 مسكن أي بمعدل إشغال 7,15 فرد /مسكن و هو معدل لا بأس به بالمقارنة

بالمعدل الوطني و المقدّر بـ 6,00 فرد/مسكن.

4-3- أنماط المساكن في المدينة: نميز أربعة أنماط سكنية وهي:

4-3-1- النمط الأوروبي:

الصورة رقم 02 : النمط الأوروبي.



المصدر: إعداد الطلبة 2020

ويمثل النسيج العمراني الموروث عن الاستعمار و يتميز باستعمال العناصر المعمارية المحلية وهي عبارة عن منازل فردية لا يتعدى ارتفاعها طابقين، تمتاز بشكل متجانس وغرف واسعة، طوابقها الأرضية متواجدة تقريبا على مستوى الطريق الوطني رقم 01 على

مستوى الحيين ديبس مختار ومحمد بوضياف تشكل في مجملها حوالي 95 سكن.

الصورة رقم 03: النمط الفردي

4-3-2- السكن التقليدي (الحوش):

وهو النوع الأكثر ظهورا يتواجد غالبا في مختلف أجزاء المدينة وهو مبني من طرف السكان أنفسهم غالبا حيث تختلف حالته من مسكن لآخر، عادة تحتوي على طابق أو طابقين.



المصدر: إعداد الطلبة 2020

4-3-3- العمارات:

الصورة رقم 04: العمارات

وهي سكنات جماعية علوها يتراوح بين 3-5 طوابق تتميز بمدخل واحد لجميع السكان ويتراوح عدد الغرف بالشقة الواحدة من 3-5 غرفة، تفتقد إلى النوعية الجمالية وذات مظهر معماري واحد.



المصدر: إعداد الطلبة 2020

4-3-4- النمط النصف جماعي:

الصورة رقم 05: النمط النصف جماعي.

يجمع عدد من الشقق ذو مدخل واحد لجميع السكان و يصل إلى إرتفاع (أرضي+1) ويتواجد بحي 110 مسكن بطريق سيدي العجال والمساكن الخاصة بالتجهيزات.



المصدر: إعداد الطلبة 2020

- عدم وجود تكافؤ في توزيع أنماط المساكن حيث يغلب النمط الفردي على باقي الأنماط.

4-4-دراسة التجهيزات:

تعد التجهيزات من المعايير التي تدل على تطور المدن و مدى وظيفتها، وهذه التجهيزات متمثلة في مجموعة المرافق العامة ذات الطابع (الإداري، التعليمي، الصحي، الرياضي، الثقافي و الديني، التجاري، والأمني) الموزعة عبر مختلف نقاط المدينة.

4-4-1-تجهيزات إدارية:

وتتمثل في مقر الدائرة - مقر البلدية - 15 فرع بلدي - البريد والاتصالات - 04 مراكز بريدية (بريد الجزائر)- مركز هاتفي للاتصالات-مفتشية التعليم-مصلحة التغذية المدرسية- مطعم مدرسي - محكمة -بنك التنمية المحلية-البنك الوطني الجزائري- بنك الفلاحة والتنمية الريفية- مفتشية العمل - مندوبية تشغيل الشباب- الشركة الوطنية للتأمين - الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية- الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي - مديرية المنافسة والأسعار - الوكالة العقارية- المؤسسة الوطنية لتوزيع المياه- الحماية المدنية- سونلغاز - إتحاد الصم والبكم- فرع مديرية البناء (SUCH) -فرع مديرية الأشغال العمومية- شركة البناء والأشغال العمومية - مؤسسة مواد البناء (EDIMCO) - فرع مديرية الري- مركز الأبحاث - فرع مديرية الصحة - مديرية الضرائب - إتحاد ذوي الإحتياجات الخاصة.

4-4-2-التجهيزات التعليمية:

حيث يعطي هذا القطاع أهمية كبرى لمدينة عين وسارة حيث شهد تطورا كبيرا في الأونة الأخيرة وهذا راجع إلى وجود برامج مقترحة من أجل تدعيمها وهي مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم 06: التجهيزات التعليمية

الطور	عدد المؤسسات	عدد الأقسام	عدد المتدربين	معدل شغل القسم تلميذ/القسم
الأساسي	53	663	20558	31.1
المتوسط	18	306	12693	41.48
الثانوي العام	8 مدراس للتعليم العام	248	9593	28.68

المصدر: مديرية التربية لولاية الجلفة.

■ **التكوين المهني و التمهين:** يوجد بمدينة عين وسارة مركزين للتكوين المهني:

- **مركز التكوين المهني (ذكور) علي بن يحي:** و يقع هذا المركز يحي الأمير عبد القادر و

يدرس به 800 متربص يقوم بتأطيرهم 31 أستاذ و يحتوي على 07 قاعات للدراسة و مخبرين

للإعلام الآلي و 15 ورشة و يضم الإختصاصات التالية:

الجدول رقم 07: إختصاصات مركز التكوين المهني (ذكور)

الإختصاص	المستوى	الإختصاص	المستوى
برمجة	4	حلاقة نساء	2
عامل في الإعلام الآلي	-	حلاقة رجال	2
شراء و تموين	3	الطرز على القماش	3
المحاسبة	4	ميكانيك تصليح السيارات	2
النجارة و التأثيث المنزلي	3	ميكانيك تصليح أجهزة الحقن	3
الكثروميكانيك	3	كهرباء السيارات	2
الخيطة الجاهزة	3	ميكانيك عامة	3
ميكانيك صناعة الألبسة	1	التلحيم و الحدادة	2
ميكانيك صناعة الألبسة	2	تركيب قنوات المياه و الغاز	3
ميكانيك صناعة الألبسة	3	عون/إعلام آلي 1	2
أعمال صوفية	3	عون حبز/إعلام آلي 2	2

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

- مركز التكوين المهني (إناث) المرحوم المجاهد بن جبل محمد الطاهر: و يقع هذا المركز

بحي زيغود يوسف و يدرس به 451 متربصة يقوم بتأطيرهم 6 أساتذة و يحتوي على 7 قاعات

للادراسة 4 ورشات يضم الإختصاصات التالية:

الجدول رقم 08: إختصاصات مركز التكوين المهني (إناث)

الإختصاص	المستوى	الإختصاص	المستوى
صيانة أجهزة الإعلام الآلي	تقني سامي	طرز على القماش	2
صيانة أجهزة الإعلام الآلي	تقني	حلاقة	-
عامل في الإعلام الآلي	1	عون حجز	-
عامل في الإعلام الآلي	2	ميكانيك صناعة الألبسة	-
تزيين	-	الخياطة الجاهزة	-
طرز على القماش	1	تفصيل صناعي	-

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

4-4-3- التجهيزات الصحية: تتمثل المرافق الصحية ببلدية عين وسارة فيما يلي :

مستشفى سعداوي المختار ذو سعة 240 سرير بالإضافة إلى: 03 قاعات متعددة الخدمات - 1 وحدة

صحية - 03 قاعات علاج.

4-4-4- المرافق الرياضية: مركب متعددة الرياضات و قاعة متعددة الرياضات و ملعب كرة القدم

(بلدي)، وملعب جوارى كامل التجهيزات بحى عناق رابح و أرضية متعددة النشاطات بحى أحمد زبانه و

دار الشباب، بيت الشباب، كما يوجد ساحة لعب للرياضة ومقر للإتحاد البلدى للشبيبة الجزائرية بالإضافة

إلى قاعات لرياضة الكراتى والتايكواندو ومسبح نصف أولومبي.

4-4-5- المرافق الثقافية و الدينية:

- المرافق الثقافية : و تتمثل المرافق الثقافية الموجودة ببلدية عين وسارة فى مركز ثقافى و مكتبة بلدية.

- المرافق الدينية : و تحتوي بلدية عين وسارة على : 17 مسجد - 1 مقبرة.

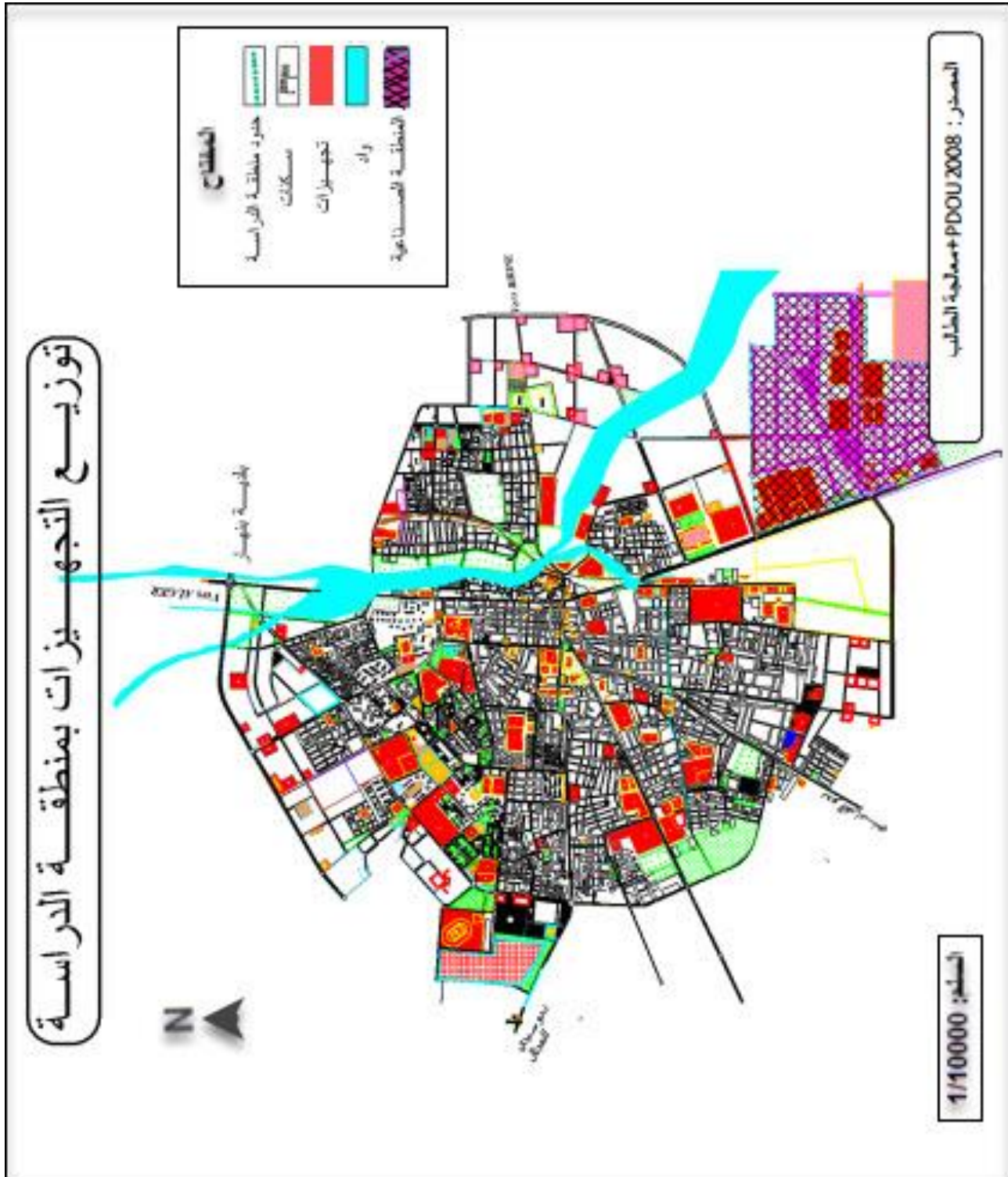
4-4-6- المرافق التجارية:

- الجهاز التجاري للبلدية يتمركز معظمه بالنسيج العمراني بغض النظر عن طبيعة النشاط و يتمثل في :
- مبنى تجاري- الشركة الوطنية (ENIE)- تجارة أولية.
 - الشركة الفلاحية للخدمات و التجهيز و العتاد - لاطراك (الشركة الغذائية الزراعية).
 - S.I.V- مصنع البلاط للقرانيطو والرخام - مصنع " تالفيل " للأسلاك المعدنية والشبابيك -مصنع لإنتاج الإسمنت المسلح - شركة Energa - مؤسسة الإنجاز و البناء - مؤسسة أشغال الطرق
 - مصنع المشروبات الغازية " بدر " - مصنع المصل الإسفنجي (MATELAS) -مؤسسة الرياض
 - للدقيق - شركة مطاحن " سنابل الرحمانية " - مطاحن "عين صارة " - مصنع الدواجن - مصنع "سويتلي" لإنتاج الحليب - نزل
 - مؤسسة إنتاج القوالب البلاستيكية - مجموعة سيدي لكبير للمياه المعدنية - نفطال - محطة بنزين - محطة القطار (قديمة) - موقف سيارات الأجرة.
 - بالإضافة إلى العدد المعتبر للمحلات التجارية الموجودة على واجهتي الطريقين الوطني رقم 01 و الولائي رقم 89 داخل النسيج العمراني للمدينة، ومحلات تجارية أخرى متواجدة في الشارع الرئيسي للمدينة (شارع دبي).
 - سوق يومي وسط المدينة (بحي ديبس مختار)
 - سوق أسبوعي (بأقصى غرب المدينة)
 - سوق مغطى.
 - سوق جملة للخضروات.
- و تساهم هذه التجهيزات في تفعيل الحركة التجارية للمدينة ككل و خلق نوع من الحيوية بحيث يمتد مجال تأثيرها إلى غاية بلديات أخرى مجاورة.

4-4-7- مرافق أمنية: تتمثل المرافق الأمنية ببلدية عين وسارة فيما يلي :

- الدرك الوطني - الشرطة القضائية - الأمن الحضري - 3 ثكنات عسكرية - مركز فرقة مكافحة

الشغب - مفرزة الحرس البلدية.



5-دراسة مختلف الشبكات:

5-1- شبكة الطرق: تمر على تراب بلدية عين وسارة شبكة طرقات ذات أهمية كبيرة و هي الطريق الوطني رقم (1) الذي يربط الشمال الجزائري بجنوبه و الطريق الوطني رقم (85) الرابط بين ولاية مسيلة بالشرق و ولاية تيارت بالغرب الجزائري و طريق الوزن الثقيل و طرق بلدية تربط بين مكونات المدينة وهي متمثلة في 3 أنواع :

5-1-1- طرق أولية :

-الطريق الوطني رقم 01 :

و هذا الطريق بإتجاه شمال جنوب يربط بين عين وسارة و الجزائر من الشمال و الجلفة نحو الجنوب و يمتد داخل نسيج المدينة على مسافة مقدرة ب 5,84 كم و يلعب هذا الطريق دورا مزدوجا فبالإضافة كونه عامل ربط فهو يعتبر كذلك عنصر مهيكّل للمدينة و ساهم في نشأتها.

-الطريق الوطني رقم 85 :

إتجاه هذا الطريق شرق غرب يربط بين عين وسارة و سيدي لعجال من الجهة الغربية و بيرين في الجهة الشرقية و يمتد داخل نسيج المدينة على مسافة مقدرة ب 4,14 كم، و يلعب كذلك هذا الطريق دورا مزدوجا بالإضافة إلى كونه عنصر رابط فهو عنصر مهيكّل يتحكم في تطور المدينة، و هو كذلك يعتبر طريق رئيسي لتواجد على حافته نسبة كبيرة من المرافق و النشاطات.

- طريق الوزن الثقيل : يقع هذا الطريق على طول الجهة الجنوبية للمنطقة المدروسة بحيث يربط

المدخل الجنوبي للمدينة من جهة ولاية الجلفة بالمدخل الشمالي للمدينة من جهة المدينة و يحد المدينة من الجهة الغربية عل شكل حلقة بنصف دائرة يقدر طوله ب 1160 م.

5-1-2- طرق ثانوية:

و هي الطرق التي تتفرع من الطرق الأولية (الطريقين الوطنيين 1 و 85) و تسمح بالربط و الإيصال على مختلف أحياء المدينة .

5-1-3- طرق ثالثة:

و هي الطرق التي تتفرع من الطرق الثانوية داخل الأنسجة توصل إلى المساكن و مختلف المرافق و هي في الغالب ذات مسار مزدوج و ذات حالة متوسطة تحتاج إلى عملية تهيئة و تعبيد.

والجدول التالي يوضح تركيبة وتوزيع الطرق :

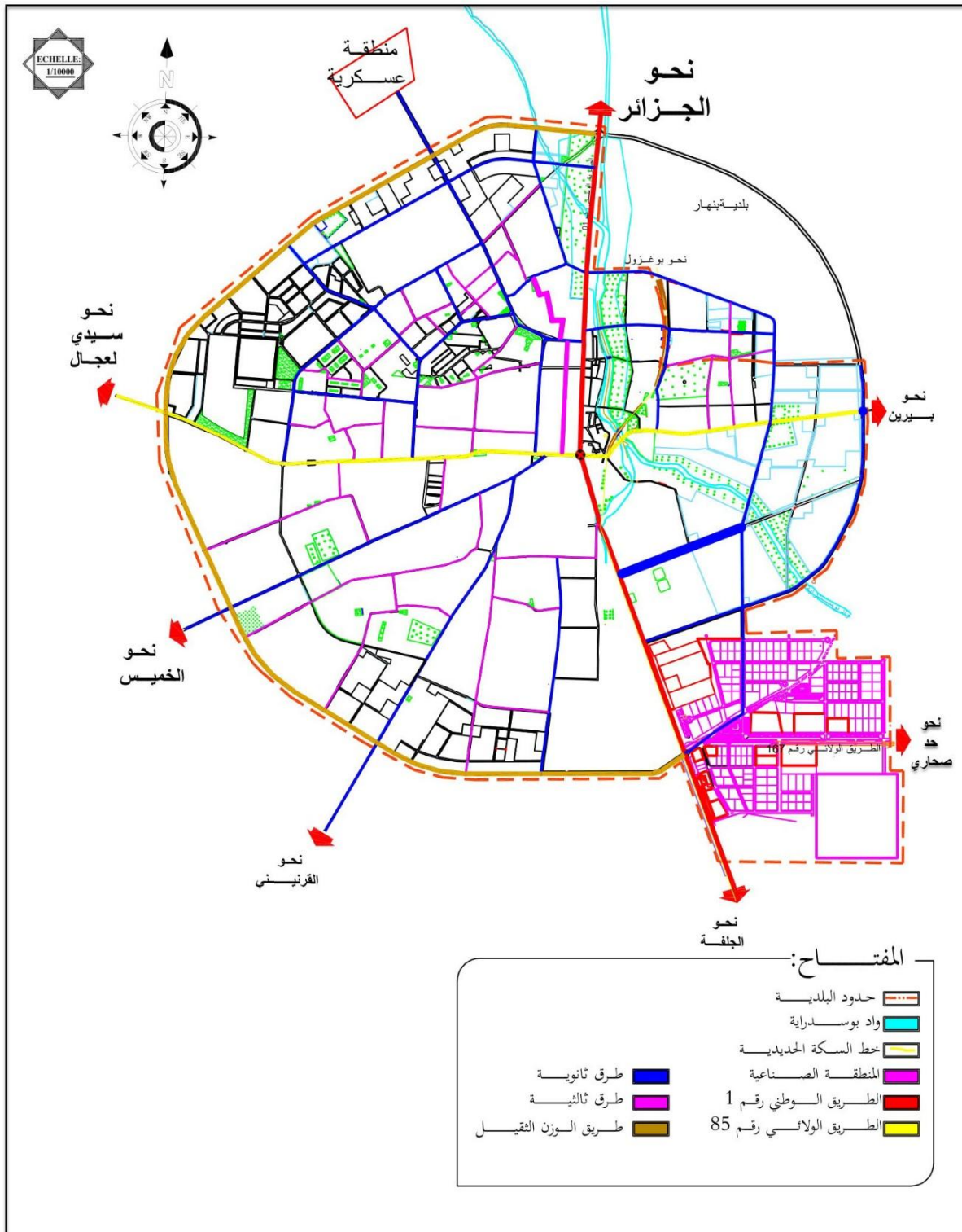
الجدول رقم 09: يوضح تركيبة وتوزيع شبكة الطرق

الشبكة	الطول (كلم)	الحالة
طرق أولية	12.84	جيدة
طرق ثانوية	20	متوسطة
طرق ثالثة	25	متوسطة الى سيئة
المجموع	57.84	/

المصدر: مديرية النقل.

شبكة الطرق

المخطط رقم (06) :



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + معالجة الطالب

6- عوائق التوسع بمنطقة الدراسة:

يوجد بمنطقة الدراسة نوعين من العوائق:

6-1- عوائق طبيعية: و تتمثل خاصة في واد بوسدرية الواقع في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة.

6-2- عوائق إصطناعية: الناتجة عن تدخل الإنسان مثل المسافات الأمنية (8-9 متر) لخطوط

الكهرباء ذات الضغط المتوسط الخاصة بالجهة الجنوبية و الجنوبية الغربية، إضافة إلى الأراضي

الفلاحية ذات المردود الجيد، إضافة إلى الأراضي المعرضة للفيضانات الموجودة في الجهة الشمالية

و الجنوبية و كذا المنطقة العسكرية و مسار السكة الحديدية و المنطقة الصناعية الموجودة في

الجهة الجنوبية الشرقية.

الصورة رقم 06 : واد بوسدرية



الصورة رقم 07 : السكة الحديدية



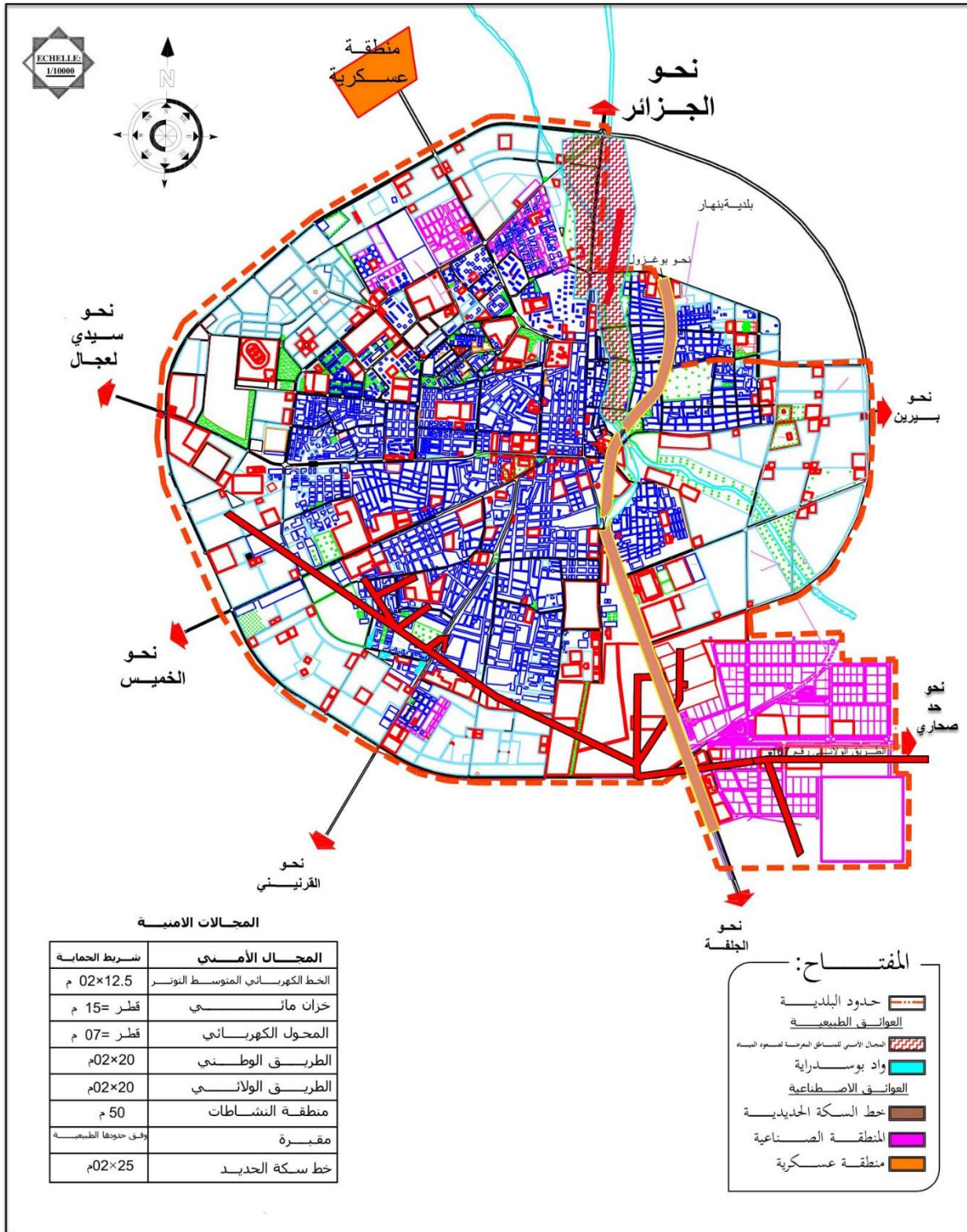
المصدر: إعداد الطلبة 2020

- إحتياطي محدود من المجال القابل للتوسع بوجود عوائق طبيعية و إصطناعية و كذا الحدود الإدارية

بلدية بنهار في الجهة الشمالية الشرقية.

عوائق التوسع

المخطط رقم (07) :



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 + معالجة الطالب

خلاصة الفصل:

ما يميز مدينة عين وسارة هو موقعها الإستراتيجي الذي يتميز بوجود مركز أساسي، تطور إنطلاقاً من نواة تشكلت من تقاطع الطريق الوطني رقم 01 و الطريق الولائي رقم 85 بحيث يؤدي هذا المركز عدة وظائف (إدارية - تجارية ...) كما أنه يشمل:

- أهم المرافق الإدارية (مقر البلدية ، مختلف المديريات ...).
- الشوارع الرئيسية (التي تحتوي معظم المحلات التجارية ، الموجودة بالمدينة بالإضافة إلى الخدمات).
- الحركات الحيوية بالمدينة (حركة المارة ، حركة المركبات).
- ◀ النمو المتسارع لعدد السكان خاصة خلال السنوات الأخيرة.

ومن خلال الدراسة المنجزة يمكننا حصر المشاكل التي يعرفها جانب التجهيزات، و التي سنتطرق لها حسب نوع كل تجهيز:

1. التجهيزات الصحية: يلاحظ نقص في توفير هذه المرافق كما ونوعاً مقارنة بعدد السكان، إضافة إلى مشاكل أخرى في حالة عدم تدعيم هذا القطاع في المستقبل القريب.
- والتجهيزات الصحية يجب أن تتطور بتطور النمو العمراني ، وذلك لزيادة الطلب عليها من قبل السكان باعتبارها خدمة مهمة جداً، إذ أن قطاع الصحة من أهم القطاعات المرتبطة بتحقيق النهضة والتنمية الشاملة للمجتمع لما له من ارتباط مباشر بالواقع الاجتماعي والإقتصادي.

1. التجهيزات التعليمية : توزيع غير عادل للمتمدرسين (خاصة مدارس الطور الأول و الثاني) مما يؤدي إلى نوع من الإكتظاظ في بعض المؤسسات.

2. المرافق الثقافية و الترفيهية: نقص فادح في هذه النوعية من المرافق ، و عدم تغطيتها لكامل مجال

مدينة عين وسارة (المراكز الثقافية - دور سينما - مكتبات)، نفس الشيء بالنسبة للمرافق

- الرياضية (خاصة على مستوى الأحياء)، حيث تعرف عجز كبير في هذا المجال ، فهي لا توفر إلا خدمة قليلة للشباب في المجال الرياضي.
- ما يميز عملية توقيع المرافق الجديدة بمجال الدراسة أنها عموما لا تتم إستجابة لإحتياجات تتعلق بها لكن تم التعامل مع هذه المرافق كحواجز في وجه التوسع العمراني.
- التسارع الغير منتظم و الغير مخطط (فوضوي) و بالتالي وجب تنظيم عملية توقيع المرافق مستقبلا بطريقة متناسقة و وفق متطلبات و إحتياجات فعلية تدخل ضمن تخطيط منتظم يسمح بالتحكم في كمية و نوعية هذه المرافق مستقبلا.
- وسنتطرق في الفصل الموالي إلى دراسة وتحليل التجهيزات الصحية بشكل منفرد وسنحاول التعرف أكثر على واقع هذه الأخيرة ومامدى تأثيرها على تنمية المجال الحضري وهذا بإعتبارها موضوع بحثنا.

الفصل الثالث

تمهيد

١. التجهيزات الصحية

٢. التقديرات الخاصة بالتجهيزات الصحية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لكي نقف عند أهم العناصر المكونة لهذا البحث سنحاول من خلال هذا الفصل دراسة وتحليل تأثير تموضع التجهيزات العمومية الصحية على تنمية المجال الحضري بغية التوصل لمعرفة و تقييم مدى هذا التأثير على ظهور الأنشطة التجارية و الخدمات وكذا على ديناميكية العقار الحضري وهذا من خلال الإعتماد على المعاينة الميدانية والصور الفتوغرافية بالإضافة إلى الصور الفضائية والمخططات.

1. التجهيزات الصحية: تتمثل المرافق الصحية ببلدية عين وسارة فيما يلي :

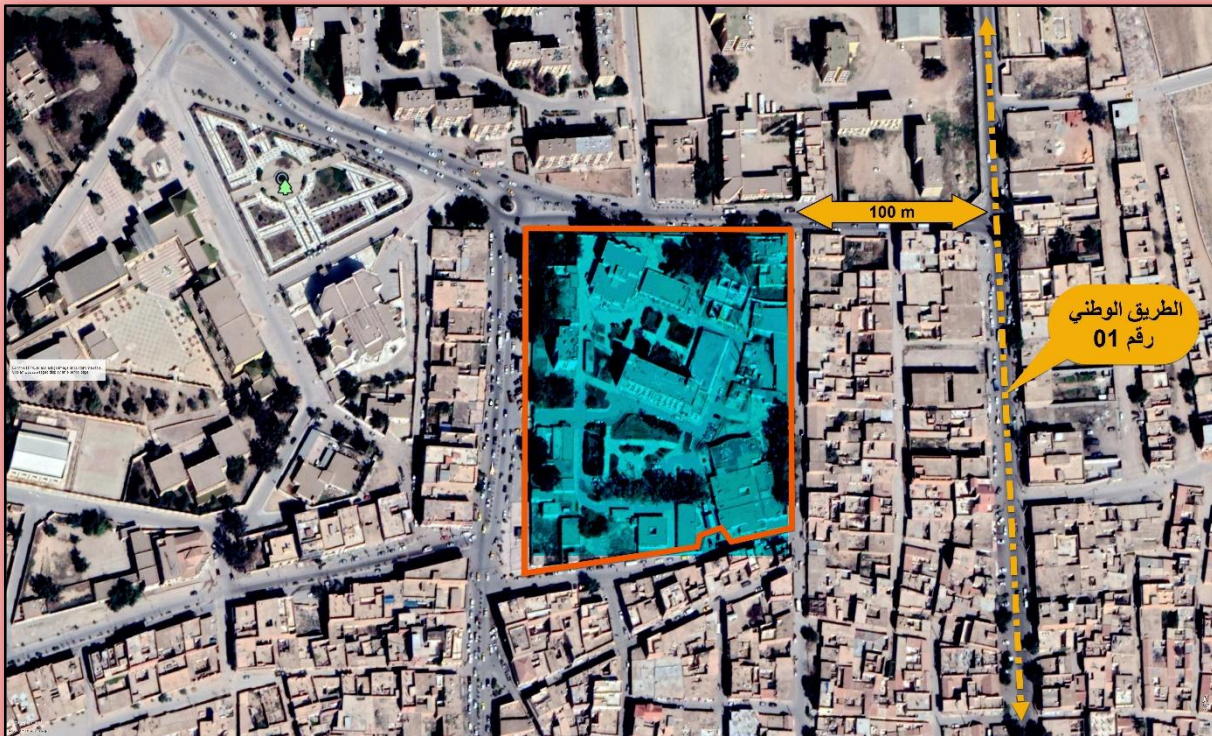
مستشفى سعداوي المختار ذو سعة 240 سرير بالإضافة الى : 03 قاعات متعددة الخدمات - 01 وحدة صحية - 03 قاعات علاج.

1- مستشفى سعداوي المختار:

يقع مستشفى سعداوي المختار في الجهة الشمالية للمدينة بحي محمد بوضياف، ذو سعة 240 سرير وأنجز هذا المستشفى سنة 1969 حين كان عدد سكان مدينة عين وسارة لا يتعدى الـ 20 ألف نسمة، واليوم يتخطى عددهم الـ 200 ألف نسمة.

يتميز المستشفى بسهولة الوصول إليه من جميع الإتجاهات، ويصل مجال تأثيره إلى خارج المدينة.

الصورة الفضائية رقم 01: موقع المستشفى



المصدر: معالجة الطلبة + Google Earth

الصورة الفضائية رقم 02: مكونات المستشفى

مركز تصفية الدم



سكنات وظيفية



المصالح الإستشفائية +
مصلحة الولادة



المدخل الرئيسي (1)



الإستعجالات الطبية



الإدارة



المدخل (2)

المصدر: من إعداد الطلبة 2020 + Google Earth

ملاحظات:

- إجلاء المرضى من الدوائر المجاورة (قصر الشلالة وقصر البخاري وعين بوسيف) وبلديات (البيرين، القرنيني وحد الصحاري)، نتج عنه ضغط كبير على مستشفى سعداوي المختار.
- ضرورة توسيع مصلحة الولادة، بحيث ان قدرة إستيعابها 20 سرير فقط، وهذا غير كافي مقارنة بعدد سكان المدينة.
- تواجد مجموعة من المحلات التجارية و نشاطات خدمتية بالمحيط المجاور للمستشفى، إضافة إلى وجود حركية في المعاملات العقارية (بيع، شراء و إيجار).

8 - بعض صور المحلات التجارية والنشاطات الخدمتية



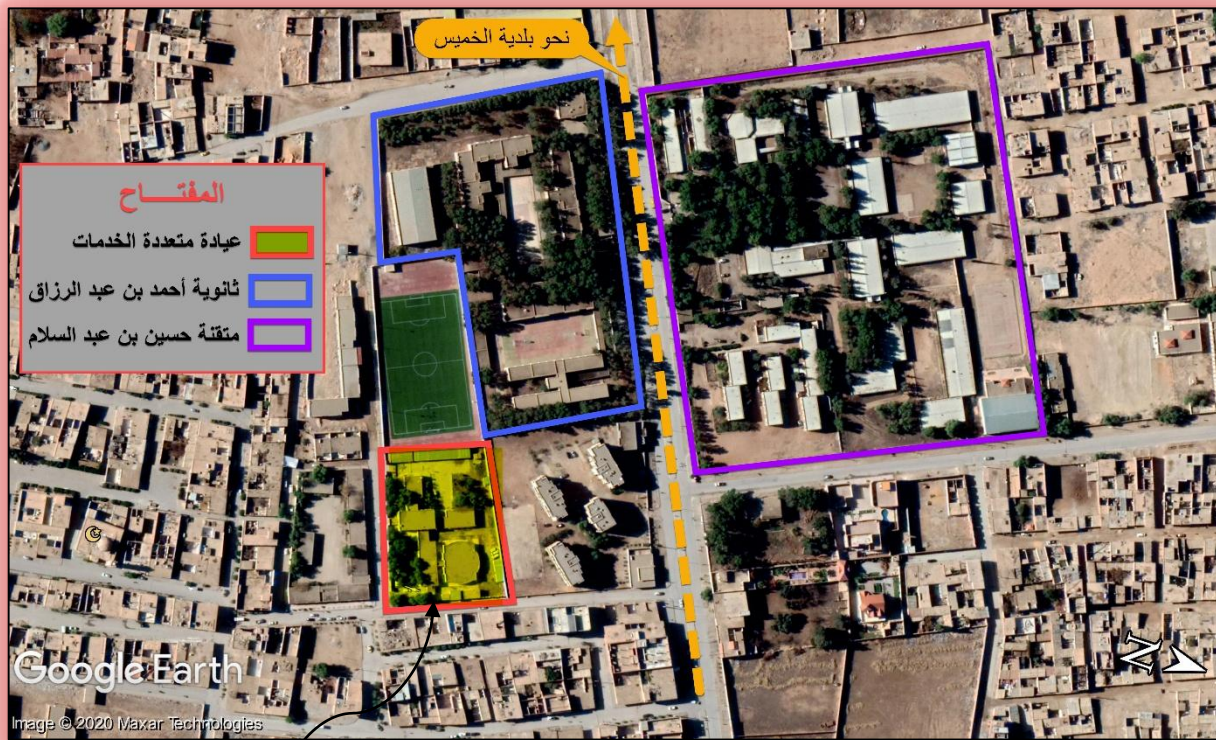
المصدر: من التقاط الطلبة 2020

2- العيادات متعددة الخدمات:

2-1- العيادة متعددة الخدمات "غزال عمر":

تقع العيادة متعددة الخدمات - غزال عمر - بالجزء الغربي للمدينة، بحي مصطفى بن بولعيد، بحيث تعمل هذه العيادة بدوام 24س/ 24 سا.

الصورة الفضائية رقم 03: موقع العيادة متعددة الخدمات "غزال عمر"



9 - بعض الصور توضح مكونات العيادة متعددة الخدمات "غزال عمر"



المصدر: من إلتقاط الطلبة 2020

2-2- العيادة متعددة الخدمات " بنكوس إبراهيم " و وحدة مكافحة السل والأمراض التنفسية:

تقع هاتين المؤسستين بالجهة الشمالية الشرقية للمدينة، على مستوى حي السلام و بالقرب من مركز الأبحاث النووية، كما توضحه الصور الأتية:

الصورة رقم 10 : العيادة متعددة الخدمات " بنكوس إبراهيم " + وحدة مكافحة السل والأمراض التنفسية



المصدر: من التقاط الطلبة 2020

الصورة الفضائية رقم 04: موقع العيادة متعددة الخدمات "بنكوس إبراهيم"

ووحدة مكافحة السل والأمراض التنفسية

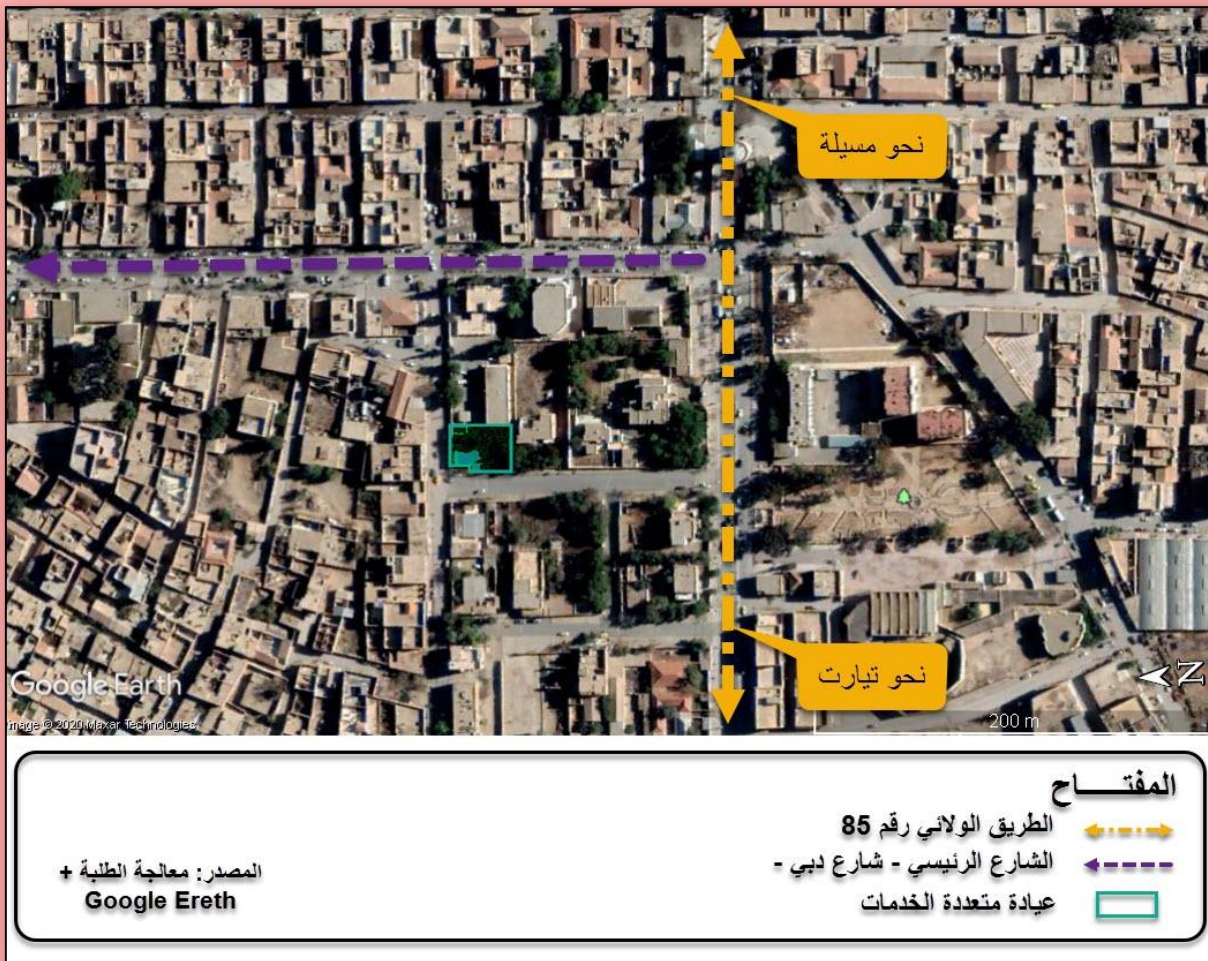


المصدر: معالجة الطلبة + Google Earth

2-3- العيادة متعددة الخدمات " لكلل البشير ":

تتموضع العيادة متعددة الخدمات " لكلل البشير " في وسط مدينة عين وسارة على مستوى حي الشهيد علي عمار، وتعاني هذه العيادة ضغطا على خدماتها نتيجة لتزداد السكان عليها من أغلب أحياء المدينة، كما أنها مناسبة جدا من حيث الموقع بحيث يسهل الوصول إليها.

الصورة الفضائية رقم 05: موقع العيادة متعددة الخدمات " لكلل البشير "





الصورة رقم 11: العيادة متعددة
الخدمات " لكحل البشير "



المصدر: من إلتقاط الطلبة 2020

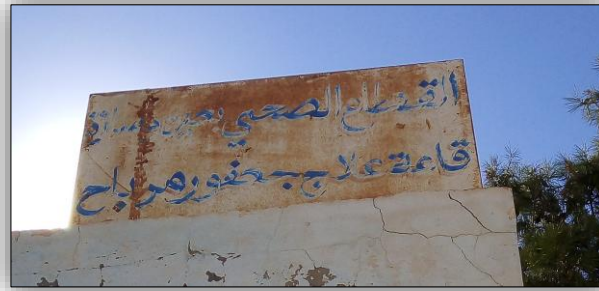
3- قاعات العلاج:

3-1- قاعة العلاج " جعفرور مرياح ":

الأحياء المعنية بالخدمات الصحية لهذه القاعة كل من حي "العقيد عميروش" و "المجاهدين" و "جعفور مرياح"، وتشهد هذه القاعة ضعفا كبيرا في التغطية الصحية حيث يضطر المرضى من سكان كل من هذه الأحياء إلى التنقل إلى العيادة متعددة الخدمات بوسط و غرب المدينة بسبب عدم توفر الإمكانيات اللازمة في قاعة العلاج " جعفرور مرياح " التي تتوسط أحياءهم.

و تتكون هذه القاعة من (03 غرف : الفحص، العلاج و التلقيح + غرفتين إنتظار رجال ونساء + سكن

12 - بعض صور قاعة العلاج " جعفرور مرياح " (وظيفي).



المصدر: من إلتقاط الطلبة 2020

الصورة الفضائية رقم 06: موقع قاعة العلاج جعفر مرياح



المفتاح

- قاعة علاج + سكن وظيفي
- إبتدائية القاسمي الحسني أحمد
- مسجد أبي بكر الصديق
- فرع بلدي

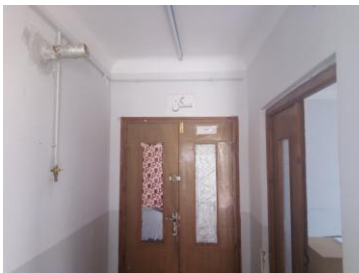
المصدر: معالجة الطلبة + Google Earth

3-2- قاعة العلاج "المجاهد مصطفى الشيخ":

تقع هذه القاعة في الجهة الجنوبية للمدينة، على مستوى حي طالب عبد الرحمان وأيضاً على محور الطريق المؤدية نحو بلدية القرنيني، (تحتوي على مكتب الطبيب + غرفتين للإنتظار رجال و نساء + مكتب الإستقبال بالإضافة إلى سكن وظيفي).

مجال تأثيرها يمتد إلى مجموعة من الأحياء والمتمثلة في حي طالب عبد الرحمان و حي مصطفى بن بولعيد وأحياء لقار إضافة إلى نسبة معتبرة من الأشخاص من البلديات المجاورة (بلدية القرنيني وبلدية الخميس).

13 - بعض صور قاعة العلاج "المجاهد مصطفى الشيخ"



المصدر: من إلتقاط الطلبة 2020

الصورة الفضائية رقم 07: موقع قاعة العلاج "المجاهد مصطفى الشخ"



المصدر: معالجة الطلبة + Google Earth

3-3- قاعة العلاج "قرزو لطرش":

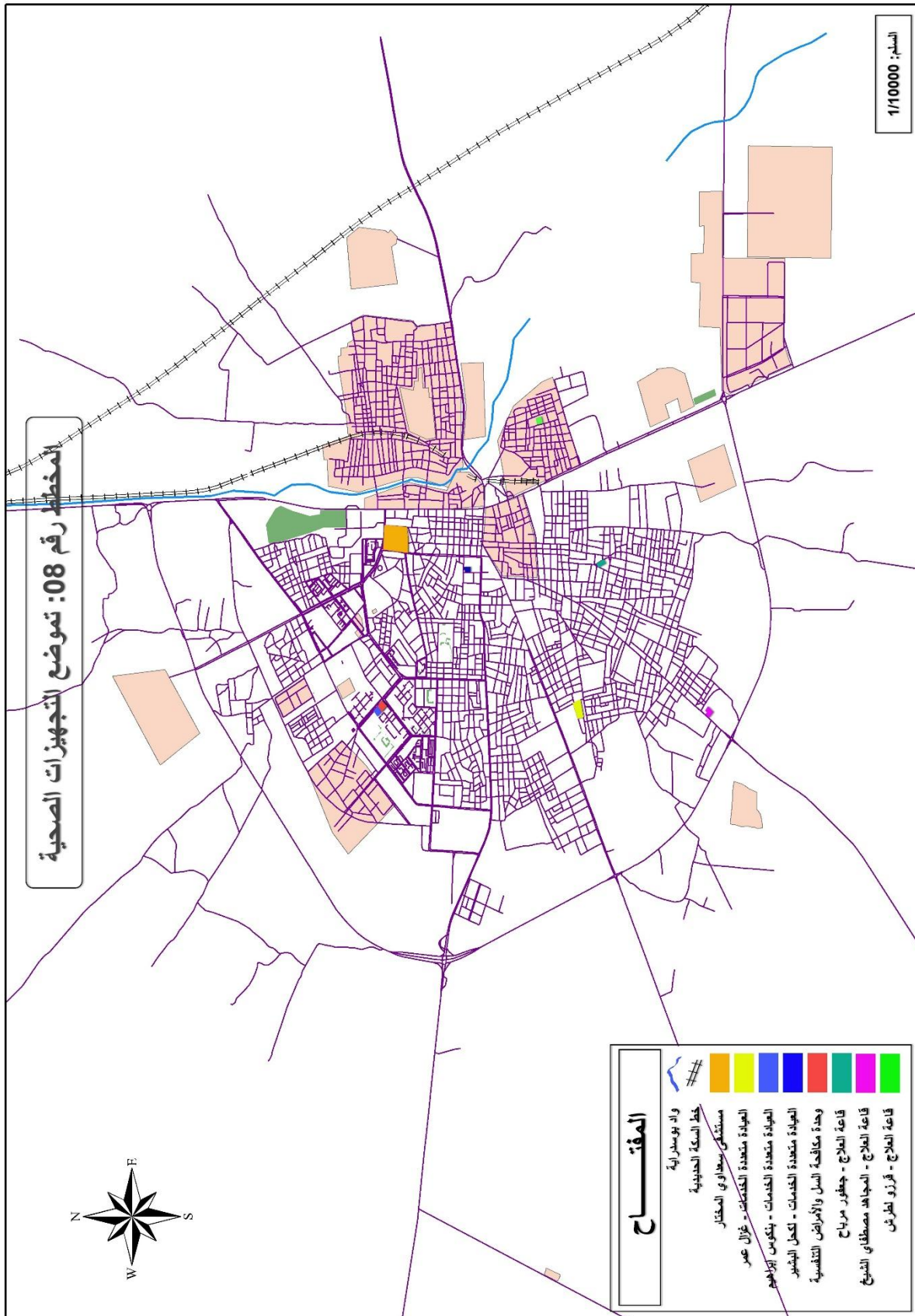
موضع هذه القاعة في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة على مستوى حي صايفي محمد، وهي ملتصقة بجانب المدرسة الابتدائية مريسي محمد.

الصورة الفضائية رقم 08: موقع قاعة العلاج "قرزو لطرش"

الصورة رقم 14: قاعة العلاج "قرزو لطرش"

الصورة رقم 15: ابتدائية مريسي محمد





المصدر: من إعداد الطلبة باستخدام برنامج ال Arc Gis

- الجدول رقم 10: نسب التغطية المؤسسية العمومية الإستشفائية: (مستشفى سعادوي المختار):

عدد الدوائر	عدد البلديات	عدد الأسرة	الأطباء الأخصائيون	الأطباء العامون	الصيدالة	القبالات	الشبه طبيون	طبيب أسنان	عدد السكان		
عين سارة	04	10	العدد	واحد لكل	العدد	واحد لكل	العدد	واحد لكل	294465		
			42	7011 ساكن	37	8 795 ساكن	02	147232 ساكن		06	49077 ساكن

المصدر: موقع مديرية الصحة والسكان لولاية الجلفة

- الجدول رقم 11: نسب التغطية المؤسسات العمومية للصحة الجوارية:

عدد الدوائر	عدد البلديات	العيادات المتعددة الخدمات	قاعات العلاج	الأطباء الأخصائيون	الأطباء العامون	جراحي الأسنان	الصيدالة	الشبه طبيون	القبالات	عدد السكان									
عين وسارة	04	10	العدد	واحد لكل	29	10153 ساكن	03	55 981 ساكن	72	4090 ساكن	23	12803 ساكن	01	294465 ساكن	297	991 ساكن	21	14022 ساكن	294465
			واحد لكل	29	10153 ساكن	03	55 981 ساكن	72	4090 ساكن	23	12803 ساكن	01	294465 ساكن	297	991 ساكن	21	14022 ساكن		

المصدر: موقع مديرية الصحة والسكان لولاية الجلفة

II. التقديرات الخاصة بالتجهيزات الصحية:

و تتمثل في التجهيزات الصحية ضمن هذه الدراسة بالنسبة للإحتياجات اللازمة من مرافق و ذلك خلال السنة الحالية 2020.

1. السكان:

تقدير عدد السكان المستقبلي بتطبيق العلاقة: $P_n = P_0 (1 + r/100)^n$

P_n : عدد السكان المستقبلي

P_0 : عدد السكان الحالي

n : الفارق في السنوات

r : معدل النمو

المعطيات:

عدد السكان حسب إحصاء 2008 : 141239 ساكن

معدل النمو: 3.6

$$P_{2020} = P_{2008} (1 + 3.6/100)^{12}$$

فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 12: تقدير عدد السكان المستقبلي

السنوات	معدل النمو	عدد السكان
2020	3.6	215909

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

2. التجهيزات:

أما بالنسبة للتجهيزات فقد قمنا بالاعتماد على الطريقة الحسابية الآتية:

الوحدات المطلوبة = عدد السكان . نصيب الفرد من المساحة / مساحة الوحدة

الجدول رقم 13: الإحتياجات الفعلية للمرافق الصحية بمدينة عين وسارة للسنة الحالية 2020

نوع التجهيز	عدد السكان	المعيار (نصيب الفرد)	مساحة الوحدة (م ²)	العدد المطلوب
مستشفى	215909	0.15 م ² /ساكن	15000	2
عيادة متعددة الخدمات		0.045 م ² /ساكن	1500	6
مركز صحي		0.04 م ² /ساكن	1000	8
قاعة علاج		0.07 م ² /ساكن	800	18
المجموع		/	18300	34

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

الجدول رقم 14: التقديرات الخاصة بالنسبة للإحتياجات اللازمة من التجهيزات الصحية

نوع التجهيز	التجهيزات			المساحة (م ²)
	الموجودة	الضرورية	اللازمة	
مستشفى	1	2	1	15000
عيادة متعددة الخدمات	3	6	3	1500
مركز صحي	1	8	7	1000
قاعة علاج	3	18	15	800
المجموع	8	34	26	18300 (18.3 هكتار)

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

حوصلة:

جل التجهيزات الصحية الموجودة في المدينة مناسبة من حيث الموضع بحيث تمتاز بسهولة الوصول إليها (النفاذية)، وهذا ما أدى إلى ظهور مجموعة من النشاطات التجارية والخدماتية، وحركية في السوق العقارية بالمحيط المجاور لها، كما أن مجال تأثيرها يصل حتى إلى البلديات والدوائر المجاورة، وبالرغم من كل هذا إلا أن المدينة تعاني عجزا في هذا النوع من التجهيز والذي يستلزم بالضرورة برمجة تجهيزات جديدة لتغطية هذا العجز الموجود نتيجة للزيادة المستمرة لعدد السكان.

خلاصة الفصل:

من خلال وضعية المنشآت الصحية بمدينة عين وسارة، هناك نقص في عدد المرافق الصحية المتمثلة في قاعات العلاج على مستوى الأحياء خاصة في الجهة الجنوبية للمدينة، وكذا الوضع المتردي للمستشفى العمومي و المتمثل في عدم قدرته على إستيعاب المرضى نتيجة للضغط المتزايد من البلديات المجاورة (ضعف التغطية الصحية)، و سوء حالة المباني.

ومن خلال المعاينة الميدانية وجدنا أن هنالك نشاط تجاري وخدماتي بالمحيط المجاور للتجهيزات، وكذا ديناميكية في المعاملات العقارية، مما أدى إلى خلق فرص عمل وبالتالي تحقيق التنمية داخل المجال الحضري للمدينة.

و نظرا لطبيعة هذه التجهيزات الحساسة إلا أننا حاولنا قدر المستطاع التوفيق في تغطية العجز والنقص الذي تعانيه المدينة في بعض الهياكل الصحية، فجاءت الإقتراحات كالتالي:

✚ برمجة مرافق صحية جديدة على مستوى كل حي.

✚ إنشاء مستشفى بسعة 240 سرير لتخفيف الضغط على المستشفى الرئيسي بالمدينة.

✚ إنشاء 15 قاعة علاج و توزيعها على الأحياء التي لا تشهد تغطية صحية.

✚ إنشاء 03 عيادات متعددة الخدمات على مستوى كل من حي (لقار، المجاهدين، العقيد

عميروش).

✚ ضرورة إنشاء مستشفى للأم والطفل.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة إستنتجنا أن للتجهيزات العمومية أهمية بالغة و مكانة خاصة داخل المجال الحضري، إذ تعد ثاني الأولويات بعد السكن، من خلال تقديمها لخدمات مجانية لكل أفراد المجتمع على إختلاف أنواعها و خدماتها، والتي تشرف على إنجازها و تسييرها و تمويلها الدولة.

ولقد استهدفت الدراسة واقع التجهيزات الصحية في مدينة عين وسارة على ضوء ما هو موجود في الحقيقة وما هو مبين على مستوى القانون العمراني والمتمثل في الشبكة النظرية للتجهيز، لنتعرف على تأثير تموضع هذا التجهيز العمومي على تنمية المجال الحضري للمدينة، وهذا ما أدى بنا الى طرح الفرضية التي صغناها كما يلي:

1. تموضع التجهيزات كما هو عليه مرتبط بوفرة العقار أو مرتبط بالكفاءة التخطيطية للفاعلين أو

كلاهما.

2. لتموضع التجهيزات الأثر البالغ على التنمية من خلال خلق ديناميكية للعقار الحضري وكذلك خلق

مناصب عمل، كما تساهم في ظهور و تطور مجموعة من الأنشطة التجارية و الخدماتية.

و قد توصلنا من خلال تحليلنا للفرضية حسب واقع تحليل التجهيزات ، إلى تأكيدها وصحتها.

حيث فعلا تموضع كل تجهيز عمومي يؤثر على مكونات المجال الحضري خاصة المحيط المجاور له ما يكسب هذا الأخير عامل جذب للسكان فيسعى المواطنون للإستفادة من الخدمات التي يقدمها ذلك التجهيز من خلال التواجد بالقرب منه بمجاورته بالسكن ما ينعكس أثره على سوق العقار فيؤدي لإرتفاع قيمته لكثرة الطلب عليه وكذلك نتيجة المضاربة فتتشط المعاملات العقارية كالبيع و الشراء و الإيجار، كما يشمل هذا التأثير ظهور أنواع من الأنشطة الإقتصادية و الخدمات المرافقة التي يطلبها المواطن.

وأن تموضع التجهيزات كما هو عليه مرتبط بوفرة العقار بالدرجة الأولى لتأتي الكفاءة التخطيطية للفاعلين في المرتبة الثانية.

ومن خلال قيامنا بهذه الدراسة يمكننا وضع بعض النتائج و التوصيات التي تخص مجال البحث و تتمثل في:

النتائج:

- ❖ إستنتجنا أن هناك علاقة بين التجهيز وبين حجم السكان، بحيث أن زيادة عدد السكان يتطلب بالمقابل زيادة في عدد التجهيزات بمختلف أنواعها لتغطية متطلبات المواطنين.
- ❖ توجد أيضا علاقة ما بين التوسع العمراني والتجهيز إذ أن غياب الجيوب الفارغة داخل النسيج العمراني حتم برمجة التجهيزات ضمن المجال الذي يمكن أن تتوسع فيه المدينة.
- ❖ عشوائية إختيار أماكن التجهيزات العمومية.
- ❖ توجد مساحات شاغرة في بعض الأحياء، مما يعني أنه لا توجد عدالة في التوزيع.
- ❖ تخطيط و إنشاء المرافق الصحية لا علاقة له بالفئات العمرية على عكس المرافق التعليمية التي تتطلب أثناء تخطيطها تحديد نوع الفئة العمرية المراد إنشاء المرفق الخاص بها.
- ❖ هناك عجز في عدد المرافق الصحية بمدينة عين وسارة.

التوصيات:

- ❖ ضرورة الاستفادة من تطبيق نظم المعلومات الجغرافية كنظام متكامل يساهم في وضع الدراسات التقييمية للخدمات المختلفة، والإبتعاد عن العفوية في إختيار مواقع التجهيزات وإتباع الأسس والمعايير التخطيطية.
- ❖ تطبيق المعايير المعتمدة لإختيار مواقع الخدمات الصحية.
- ❖ أن يراعي المخططون عند عمل المخططات التفصيلية للمناطق، حساب نطاق تأثير المرافق الصحية (المستشفيات، المراكز الصحية، قاعات العلاج،....الخ) وليس حسب الكثافة المتوقعة لها فقط.
- ❖ ضرورة العمل على تأسيس دائرة تخطيط مكاني في وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات تُعنى بتوزيع وتخطيط مواقع الخدمات الصحية بما يتناسب مع النمو السكاني والخصائص الجغرافية للتجمعات السكانية.
- ❖ تحديث وتطوير المنشآت الصحية القائمة بمدينة عين وسارة.
- ❖ إنجاز المزيد من العيادات متعددة الخدمات وقاعات العلاج التي تضمن الخدمة لكل سكان الأحياء المهمشة.
- ❖ إستغلال المساحات الشاغرة بالأحياء لإنشاء مختلف أنواع المرافق العمومية عامة و المرافق الصحية خاصة.
- ❖ إعداد دراسات ومشاريع بحثية بغية تطوير المعايير التخطيطية الحالية التي تم إعدادها في تسعينيات القرن العشرين 1995 والتي لا تتلائم ومتطلبات المرحلة المعاصرة للسكان.

❖ إعادة النظر في المعايير التي حددتها الشبكة النظرية للتجهيز وبالأخص المتعلقة بالتجهيزات الصحية.

❖ وجوب القيام بدراسات مساندة لبحثنا هذا وإتمام ما قد بدأنا به، والتفصيل فيه بشكل أكبر.

وفي الأخير نأمل أن تكون الدراسة التي قمنا بها مفتاحاً للدراسات التي تأتي مستقبلاً والتي تعني بمنطقة الدراسة خاصة والتي تشهد غياب الدراسات في هذا المجال والمدينة بصفة عامة حيث يعتبر موضوع التجهيز من أهم المواضيع المتجددة ويطرح العديد من التساؤلات و المشاكل التي قد تواجه الميسرين والمخططين لتعلق تطور المدينة ونمو السكان بالتجهيز وتغير المفاهيم بتغير الزمان والذي يتطلب المزيد من الدراسات والنقاشات والتدخلات للوصول إلى هدف تحقيق أو تلبية متطلبات السكان المتزايد.

قائمة المراجع

٢ قائمة المراجع العربية:

أ. الكتب:

- خلف الله بوجمعة: العمران و المدينة، دار الهدى، عين مليلة 2005.
- عبد المنعم محمد بدر، دراسات في التنمية الريفية، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1989.

ب. البحوث الجامعية:

- طيب دادو، تأثير تموضع التجهيزات الصحية بمدينة أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية 2018.
- لعجال رباب، توزيع التجهيزات التربوية وأثرها على الفعالية البيداغوجية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية 2016.
- عياشي فاطمة الزهرة، دراسة التنظيم المجالي للتوسعات الحضرية الجديدة - دراسة حالة مدينة البيض، مذكر مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2017.
- بن العربي ميادة، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية وأثرها على المدينة - دراسة حالة مدينة غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2015.
- عز الدين بن ساعد وزميلته، دراسة توزيع الثانويات - حالة مدينة المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية 2019.
- رويجل بسمة، دور التجهيزات التعليمية الثانوية والجامعية في الديناميكية الحضرية - حالة مدينتي خنشلة والحامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي 2018.

- ياسر عابدين، معوقات التنمية، جامعة دمشق، سوريا.
- ت. رسائل الماجستير والدكتوراه:
 - أحمد علي عسكر، التحليل المكاني للمدارس الحكومية في مدينة غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة غزة 2015.
 - كبيش عبد الحكيم، التمدد الحضري والتنقل الحضري في النطاق الحضري لمدينة سطييف، مذكرة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية، الجزائر، 2010.
 - رحمانية سعيدة، وضعية الخدمات الصحية في الأحياء السكنية -دراسة مقارنة بين الأحياء المخططة و غير المخططة في مدينة قسنطينة نموذج حي بوالصوف و حي البير، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري -قسنطينة ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، 2008.
- ث. المجلات:
 - د.أحمد حسن إبراهيم ، الموقع والموضع وأثرهما على العمران 1994 ، دورية علمية، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية.
- ج. الخرائط التي إعتمدت عليها:
 - خريطة جوية لمدينة عين وسارة.
- ح. الجرائد الرسمية:
 - الشبكة النظرية للتجهيز سنة 1995.
- خ. المواقع الالكترونية:

❶ قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

A. الكتب:

- Alberto zucchelli . introduction à l'urbanisme opérationelle et composition urbain 1984 volume2.
- benyoucef Ibrahim ,analyses urbain,opu,1999.

نعم بحمد الله

